



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت - بلحاج يوشعيب -

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

تخصص الائتصاد النقدي البنكي



مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص الائتصاد النقدي البنكي

الموسومة بـ:

النوافذ الإسلامية توجه الحديث نحو الصيرفة الإسلامية

دراسة حالة الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط "بنك"

وكالة عين تموشنت

تحت الإشراف :

أ. بن وسعد

من الأعداد الطلبة:

❖ مالكي لحبيب العربي

❖ كريبي وفاء

أعضاء لجنة

| | | | |
|--------|-------------------------------|------------------|--------------|
| رئيسا | جامعة بلحاج يوشعيب عين تموشنت | أستاذة محاضرة أ | توزان فاطمة |
| مشرفا | جامعة بلحاج يوشعيب عين تموشنت | أستاذة محاضرة أ | بن وسعد زينة |
| ممتحنا | جامعة بلحاج يوشعيب عين تموشنت | أستاذة محاضرة-أ- | مهداوي هند |

السنة الجامعية: 2021-2022






شكر

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل أمدنا بالهمة و المثابرة و الدعم من اجل
المواصلة.

و نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتورة " بن وسعد " الذي أشرفت عليه. وما تقدمت به لنا من عون
و توجيهات

و أخيرا نشكر كل من قدموا لنا يد العون و إلى كل من ساعدنا لإتمام هذا العمل سواء من قريب أو من
بعيد و لو بكلمة طيبة أو بدعوة صادقة أو ابتسامة مشرقة



الإهداء

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا
بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برويته "الله جل جلاله"
إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين "سيدنا
محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز

أطال الله في عمره

إلى أعلى شيء في الوجود إلى معنى الحب و بئر الحنان من كان دعاءها سر ناجحي
أمي "حبيبتي الغالية"

إلى من وقف بجانبني و شجعني على التقدم

إلى كل زملاني بالدراسة الذي جمعني معهم أحلى أيام مشواري الدراسي .

إلى كل من تذكرتهم ذاكرتي و لم تذكرهم مذكرتي و إلى كل الأهل وألى الأحباب من
قريب أو بعيد

مالكي لحبيب العربي





الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد إلى من نزلت في حقهم الآيتين
الكريمتين

أهدي هذا العمل المتواضع أُمي و أبي العزيزين رحمها الله اللذان سهرنا وتعبنا على تربيته

ومن ساعدني في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد وإلى أفراد أسرتي الصغيرة

إلى كل الأصدقاء و الأحباب من دون استثناء

إلى أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفاد
منه

كريبي وفاء



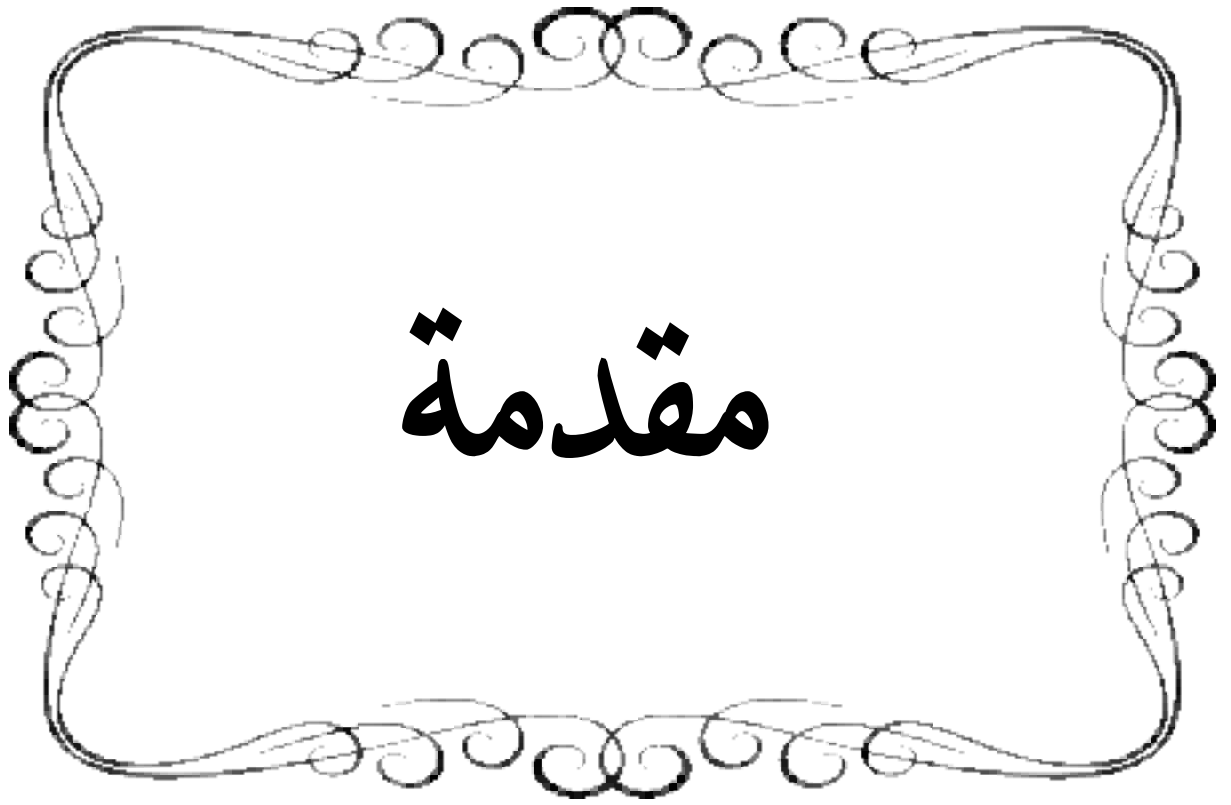
الفهرس

| | |
|---------|--|
| | شكرو تقدير-..... |
| | إهداء |
| I | الفهرس..... |
| II -III | قائمة الجداول والأشكال البيانية |
| أ | المقدمة..... |
| — | . |
| ج | |
| | الفصل الأول : مدخل للتعرف على الصيرفة الإسلامية والنوافذ الإسلامية |
| 1 | تمهيد الفصل الأول..... |
| 2 | المبحث الأول : مفاهيم عامة حول الصيرفة الإسلامية والنوافذ الإسلامية |
| 2 | المطلب الأول : الصيرفة الإسلامية |
| 12 | المطلب الثاني : النوافذ الإسلامية |
| 17 | المبحث الثاني: دراسات سابقة |
| 17 | المطلب الأول : دراسات محلية على الجزائر..... |
| 21 | المطلب الثاني : دراسات دول أخرى..... |
| 24 | خلاصة الفصل الأول:..... |
| | الفصل الثاني :مدخل للتعرف عن بنك التوفير والاحتياط CNEP و تحليل نتائج الدراسة الميدانية |
| 26 | تمهيد الفصل الثاني..... |
| 27 | المبحث الأول : مفاهيم عامة عن بنك التوفير والاحتياط CNEP..... |
| 27 | المطلب الأول : نشأة البنك وتعريفه..... |
| 29 | المطلب الثاني: أهداف البنك و مهامه وهيكله التنظيمي..... |
| 32 | المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات..... |
| 32 | المطلب الأول : : تحليل الإحصائي لنتائج SPSS..... |
| 43 | المطلب الثاني: عرض النتائج واختبار الفرضيات..... |
| 51 | خلاصة الفصل الثاني..... |
| 53 | الخاتمة العامة..... |
| 57 | قائمة المراجع |
| | الملخص |

قائمة الأشكال

| الصفحة | العنوان | رقم |
|--------|--------------------------------------|-------|
| 07 | أهداف مصارف الإسلامية | (1-1) |
| 10 | ضوابط عمل المصارف الإسلامية | (2-1) |
| 31 | الهيكل التنظيمي للوكالة عين تموشنت | (3-1) |
| 42 | توزيع عينة الدراسة حسب الجنس | (1-2) |
| 42 | توزيع عينة الدراسة حسب العمر | (2-2) |
| 43 | توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي | (3-2) |
| 44 | توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة | (1-3) |

| قائمة الجداول | | |
|---------------|---|--------|
| الرقم | العنوان | الصفحة |
| (1-1) | جدول الاستبانة لجمع البيانات ومعلومات الدراسة | 35 |
| (2-1) | جدول معيار تحديد الاتجاه وفق مقياس ليكارت الحماسي | 35 |
| (3-1) | جدول توزيع الاستبانة على عينة الدراسة | 36 |
| (1-2) | اختبار الانساق الداخلي لفقرات المحور الأول النوافذ الإسلامية | 37 |
| (2-2) | اختبار الانساق الداخلي لفقرات المحور الثاني الصيرفة الإسلامية | 38 |
| (3-2) | جدول نتائج اختبار الثبات لإجابات العينة المدروسة | 39 |
| (1-3) | اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الأول النوافذ الإسلامية | 40 |
| (2-3) | اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الثاني الصيرفة الإسلامية | 41 |
| (3-3) | توزيع العينة الدراسة حسب الجنس | 42 |
| (1-4) | توزيع العينة الدراسة حسب العمر | 42 |
| (2-4) | توزيع العينة الدراسة حسب المؤهل العلمي | 43 |
| (3-4) | توزيع العينة الدراسة حسب سنوات الخبرة | 44 |
| (1-5) | نوافذ الإسلامية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مستوى الأهمية و الترتيب) | 46 |
| (2-5) | الصيرفة الإسلامية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مستوى الأهمية و الترتيب) | 48 |
| (3-5) | اختبار الفرضيات الإحصائية | 52 |



تعد المصارف عصب الاقتصاد كونها تعمل على جمع الأموال و محاولة تميمتها و تسهيل تداولها ، ولا يمكن إنكار الدور الإيجابي الذي يلعبه النشاط المصرفي في الخدمات والتمويل والاستثمار وفي مختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية ، فالمصارف اليوم تعمل على تنظيم العلاقات المجتمعية وتسهيل عملية التعامل بين أفراد المجتمعات وتعمل كوسيط مالي ينظم الأدوار الاقتصادية بين مختلف النشاطات الاقتصادية.

وقد نشأت المصارف منذ عدة قرون وكان معظم أهدافها مشروع ولكنها تستخدم وسائل متعددة تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية كالتعامل بالفائدة ، و من هنا بدأ العلماء والفقهاء والمفكرون التشكيك في مصداقية العمل فيها و الأساليب الاستثمارية التي تطبقها فقاموا باقتراح فكرة المصارف الإسلامية للاستفادة من النشاط المصرفي ولكن بوسائل مشروعة مع الدين عامة والإسلام خاصة ، لدى اتجه العديد من البنوك التجارية إلى عالم الصيرفة الإسلامية ولكن اختلفت في مداخلها فمنها من أنشأ فروعاً إسلامية متخصصة، ومنها من افتتح نوافذ إسلامية داخل فروعها كلها لتقديم منتجات وخدمات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وتقوم على قيم إيمانية وعدم التعامل بالربا والتعدي على أموال الناس والاحتكار بل تلبية احتياجاتهم وفق أحكام الشريعة الإسلامية .

و تتميز النوافذ الإسلامية بأنها متعددة الخدمات فهي لا تتعامل بالفائدة ويكون الاستثمار فيها عن طريق المضاربة الشرعية القائمة بين الأصل والفرع على أساس عقد بين الدائن والمدين و هذا من أجل إعادة النظام الإسلامي في الحياة الاقتصادية .

الشكالية الدراسة :

بناء على ما سبق نطرح الإشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور النوافذ الإسلامية في تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر؟

هذا التساؤل يقودنا بدوره إلى طرح جملة من التساؤلات و الاستفسارات الفرعية

- ماهية النوافذ الإسلامية ؟

- ما هي الخدمات و النشاطات التي تقدمها النوافذ الإسلامية ؟

- ما معنى الصيرفة الإسلامية وما علاقتها بالنوافذ الإسلامية ؟

الفرضيات :

من التساؤلات السابقة يمكن تحديد الفرضيات التالية :

هناك تأثير دال إحصائياً للنوافذ الإسلامية على الصيرفة الإسلامية في البنك محل الدراسة.

أهمية الدراسة :

- حاجة الجزائر للاهتمام بالصيرفة وفق النوافذ الإسلامية كخطوة أولى للتحويل لنظام مصرف إسلامي كامل .
- معرفة أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تلبية رغبات المجتمعات الإسلامية، وذلك من خلال إيجاد قنوات التعامل المصرفي الإسلامي بعيدا عن المعاملات المصرفية الربوية.
- انتشار البنوك الإسلامية كى مختلف دول العالم .

أهداف الدراسة :

- يمكن إجمال الأهداف المرجوة من هذه الدراسة في النقاط التالية :
- دراسة ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية .
- التعرف على النوافذ الإسلامية والصيرفة الإسلامية أكثر و ذلك من خلال الخدمات والنشاطات التي تقدمها لربائتها، و استثمار أموالهم ليصبح الجميع على دراية بعمل هذه المصارف .
- إبراز أهمية فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية كخطوة أولى للتحويل للمصرفية الإسلامية .

دوافع اختيار البحث :

- من بين الأسباب التي حفرتنا علياختيار الموضوع ما يلي :
- الحاجة الفروع الإسلامية لتسيير نشاطات اقتصادية مع التزام بمبادئ الشريعة الإسلامية و ذلك بإزالة الممارسة الربوية .
- اعتقاد بعض الاقتصاديين أن الإسلام لا يملك نظاما اقتصاديا يعالج القضايا الاقتصادية المختلفة.
- دوافع شخصية للبحث و الأيمان بالموضوع لأنه يستحق الثقة فيه.
- التخصص الدراسي الذي مكنتنا من أخذ أفكار مسبقة عن الموضوع.
- الأهمية التي يحظى بها هذا الموضوع في اقتصاديات الدولة.

منهج الدراسة:

- اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي الذي من خلاله يتم سرد الجوانب النظرية لتعرف على النوافذ الإسلامية و الصيرفة الإسلامية وتبين خصائصهم و نشاطاتهم المختلفة البعيدة عن التعامل بالربا.
- أما الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي عبر قوائم البنوك محل الدراسة .

صعوبات الدراسة:

من الأهم الصعوبات التي تم مصادفتها أثناء إنجاز هذه الدراسة ، قلة المراجع والدراسات السابقة حول الموضوع ، إضافة إلى عدم توفر المعلومات من البنوك التي تطبق النوافذ الإسلامية.

الفصل الأول:

مدخل للتعرف على الصيرفة الإسلامية

و النوافذ الإسلامية

تمهيد :

تعتبر المصارف الإسلامية و النوافذ الإسلامية جزء من المؤسسة الخدمات المالية التقليدية حيث تخصص جزء يقدم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية لتحقيق التنمية الاقتصادية و الرفاهية الاجتماعية حيث تهدف لتلبية احتياجات المتعاملين بعدم التعامل بالربا ، وكذلك لتعظيم أرباحهما وجذب المزيد من الرؤوس الأموال الإسلامية وهذا من اجل إعادة النظام الإسلامي في الحياة الاقتصادية وتقوية المصارف الإسلامية .

اعتمدت على عدة دراسات محلية في الجزائر و دراسات دول أخرى من اجل الوصول إلى نتائج تبيّن أن المعاملات المصرفية الربوية هي سبب في فقدانها الثقة أفراد المجتمع و أن توسع في فتح النوافذ الإسلامية هي خطوة ايجابية وفرصة مشجعة لتحويل للعمل المصرفي الإسلامي .

سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على الصيرفة الإسلامية و النوافذ الإسلامية وبعض الدراسات المحلية و دول أخرى وذلك بالتطرق لخصائصها و اسببها و أهدافها وضوابطها التي تحكم عملها .

ومن أجل الإلمام بمختلف المفاهيم تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول الصيرفة الإسلامية و النوافذ الإسلامية .

المبحث الثاني : دراسات سابقة .

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الصيرفة الإسلامية و النوافذ الإسلامية

المطلب الأول: الصيرفة الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية حدثاً متميزاً وحديثاً في المجتمع الإسلامي بصفة خاصة، وفي العالم بصفة عامة، حيث مرّت هذه البنوك بمجموعة من المراحل التي تخللتها جهود عظيمة تم بفضلها إعطاء عدّة تعاريف لها، حيث حاولنا فيما يلي استعراض البعض منها

(1) تعريف البنوك الإسلامية :

قد حصر الكثيرون مفهوم البنوك الإسلامية في كونها مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة أخذاً و عطاءً، حيث يتلقى البنك من الأفراد قودهم دون التزام أو أي تعهد من أي نوع بإعطاء فوائد لهم حيث يستخدم هذه النقود في نشاطاته الاستثمارية و التجارية ليكون ذلك على أساس المشاركة في الربح والخسارة، و بينما هذا التعريف يضع تفرقة واضحة بين البنك الإسلامي و البنك التقليدي (الربوي) إلاّ أنّه ينص على ركن واحد وهو عدم التعامل بالفائدة وهذا الركن يعتبر شرطاً ضرورياً لقيام البنك الإسلامي، لكنه ليس شرطاً كافياً فالأخذ على هذا التعريف بأنه قاصر لأنه غير جامع ولا مانع فهو غير جامع لأن البنك الإسلامي لا يقتصر على هذا الجانب الوحيد في مجرد التعامل بدون فائدة كما أنه غير مانع لظهور عدد من البنوك الغربية اعتمدت على نظم بديلة مثل بنوك الادخار في ألمانيا، وهنا وعلى ما تقدم يتبين وجه القصور في ماهية البنك الإسلامي

قد أعطيت للبنك الإسلامي عدة تعاريف، التي على الرغم من اختلافها في التعبير إلا أنها تتجمع معظمها في المضامين الأساسية، ومن بين هذه التعاريف نجد:

- البنك الإسلامي هو مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي ويحقق عدالة التوزيع و وضع المال في المسار الإسلامي¹

- كما يعرفه أيضا الدكتور عبد الرحمن يسري بأنه " مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطاتها الاستثمارية وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا²

و حسب تعريف الدكتور أحمد النجار فهو يعرف البنك الإسلامي على أنه " مؤسسة تمثل وسيلة فعالة لتنفيذ إستراتيجية التنمية المتميزة والمنفردة، ميدان عملها الرئيسي هو التنمية مما يدعم الجهود التي تبذلها بما يحقق نتيجة عميقة و سريعة وفعالة في المجتمعات التي تزاوّل العمل فيها"³.

من خلال ما تم عرضه من التعاريف، يمكن القول أن البنوك الإسلامية لا تتوقف تسميتها بذلك علونها لا تتعامل بالفائدة، لأنه لو كان الأمر كذلك فإنه الأجدر أن تسمى ببنوك لا تتعامل بالفائدة وكفا وإنما لا بد وأن تتبنى في جميع معاملاتها الأسس والضوابط الشرعية.⁴

¹مكاري محمد البنوك الإسلامية النشأة التمويل التطوير"، الطبعة الأولى، مصر المكتبة العصرية، 2009 ص 12

²عبد الرحمن يسري أحمد دراسات في علم الاقتصاد الإسلامي الدار الجامعية الأسكندرية 2001 ص 62

³أحمد النجار: المصارف الإسلامية وأثرها في تطوير الاقتصاد الإسلامي، مجلة المسلم المعاصر، ع24، أكتوبر- نوفمبر 1980

⁴محمود حسن الحيوان، "أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2001، ص 90.

وعليه فإن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية نقدية، تسعى إلى تعبئة الموارد وتوظيفها في مشاريع تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية"، ملتزمة في ذلك بعدم التعامل بالربا ** أخذاً أو عطاءً، وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمجتمع الإسلامي .

(2) نشأة البنوك الإسلامية :

نشأت المؤسسات المالية في الدولة العربية الإسلامية في الوقت الذي أتت فيه قوة وقتية بفضل تمسكها بكتاب الله عز وجل وسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وهذه المؤسسات تتولى رعاية شؤون المسلمين وتعنى باحتياجاتهم أفراداً وجماعات ويأتي بيت المال في مقدمتها. لقد أدى تكالب الأعداء على الدول الإسلامية إلى إضعافها مما دفع المحتاجين إلى أهل اليسار لسد احتياجاتهم أما في العصر الحديث بعد تغير ظروف الحياة في كافة المجالات ظهرت النقود الورقية ومن ثم المؤسسات المالية التي تتعامل بالفائدة التي انفرد بها اليهود ومن ثم النصارى في أوروبا خاصة وبسبب خطورة هذه المؤسسات التي أدخلت إلى المجتمعات الإسلامية عنوة بذل أبناء الأمة الإسلامية جهودهم من أجل إيجاد البديل عن تلك المؤسسات الربوية⁵.

1-2 نبذة عن نشأة الصيرفة الإسلامية في الجزائر:

عرفت المالية الإسلامية تطوراً ملحوظاً وانتشاراً واسعاً في كل أنحاء العالم، وقد أثبتت جداتها كأسلوب من أساليب التمويل حتى في الدول غير الإسلامية وتعتبر الجزائر في الواقع من السباقين في هذا المجال من خلال تأسيس "بنك البركة" سنة 1991 كأول مصرف إسلامي يطرح منتجات مالية مطابقة لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، ثم يليه "مصرف السلام" سنة 2008، غير أن نسبة تغطية هذين المصرفين للمنتجات الإسلامية في الجزائر غير كافية مع المتطلبات الحالية للسوق الوضعية الحالية للاقتصاد الوطني تقودنا إلى التفكير في إيجاد خيارات أخرى لتوزيع منتجات التمويل لخلق الثروة و الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني، و استقطاب الأموال والادخارات الهائلة المتداولة خارج النظام المصرفي، حيث أصبحت الحاجة إلى التطرق للصيرفة الإسلامية و تطويرها في الجزائر أكثر من ملحة الجزائر كغالبية الدول الإسلامية والعربية وحتى منها الغربية قامت بفتح المجال للصيرفة الإسلامية لتكون جزء من نظامها المصرفي منذ أن سنت قانون النقد والقرض 90-10 الذي فتح للقطاع الخاص والأجنبي لإنشاء البنوك ومنها البنوك الإسلامية في الجزائر أين اعتبرت الجزائر من الدول السبّاقة إلى اعتماد هذا

النوع من المؤسسات مقارنة بدول الجوار وبعض الدول العربية الأخرى . لكن ذلك لم ينعكس على حجم ، هذا النوع من النشاط، حيث لم يتم اعتماد سوى بنكين إسلاميين، آخرهما حصل على الاعتماد سنة 2008. ويتعلق الأمر بكل من بنك البركة الجزائري وهو أول بنك برأس مال مختلط (عام وخاص)، تم إنشاؤه بتاريخ 20 ماي 1991 برأس مال يقدر ب 500.000.000 دج، وبدأ بمزاولة نشاطه بصفة فعلية خلال شهر سبتمبر 1991، أما فيما يخص المساهمين، فهما بنك الفلاحة والتنمية، الريفية (الجزائر) بنسبة 44

% ومجموعة البركة المصرفية (البحرين) بنسبة 56، في إطار قانون رقم ، المؤرخ في 26 سبتمبر

2003، فللبنك الحق في مزاولة جميع العمليات المصرفية من تمويلات واستثمارات وذلك موافقة مع مبادئ أحكام الشريعة الإسلامية، ثم بعد ذلك بسنوات طويلة تم تسجيل إنشاء بنك جديد في هذا المجال وهو مصرف السلام الجزائر"، والذي باشر أعماله حديثاً من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المالية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ليكون بذلك ثاني مصرف إسلامي يدخل السوق المصرفية

⁵ عبدالرزاق رحيم الهيتي ، عبد الرزاق رحيم (١٩٩٨ ، (المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق)

الجزائرية، ويقدر رأساله الذي تم افتتاحه بتاريخ 20 أكتوبر 2008 ب 72 مليار دينار جزائري أي ما يقارب 100 مليون دولار ليصبح حينها أكبر المصارف الخاصة العاملة بالجزائر، في حين لم يقم بنك الجزائر باعتماد بنوك إسلامية أخرى رغم الطلبات التي تم إيداعها منذ سنوات

إضافة إلى ذلك، سمحت السلطات الرقابية الجزائرية لبعض البنوك التقليدية بتقديم خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية في نفس الوقت الذي تقدم خدماتها المصرفية التقليدية، ومن أبرز التجارب في هذا المجال تجربة بنك الخليج الجزائر، التابع لشركة مشاريع الكويت القابضة، الذي بدأ نشاطه بالجزائر سنة 2002، حيث يقوم بتقديم خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية المتواجدة بفروعه⁶

(3) خصائص المصارف الإسلامية :

للمصارف الإسلامية جملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المصارف التقليدية حيث سنتناولها فيما يلي تباعا لعدة عوامل:

عدم التعامل بالفوائد الربوية: إن أهم ما يميز المصرف الإسلامي عن التقليدي استبعاده التعامل بالفائدة، لاعتبار هذه الأخيرة من قبيل الربا الذي اجمع الفقهاء على تحريمه مراعاة منها لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك بغرض تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع وبدون هذه الميزة يصبح هذا المصرف كأي مصرف ربوي آخر.

- الاستثمار في المشاريع الشرعية: تسعى المصارف الإسلامية للاستثمار في المشاريع الحلال التي تحقق النفع للمجتمع، و ذلك من خلال اعتمادها لصيغ المشاركة العادلة، التي تقوم على التعاون بين صاحب المال و طالب التمويل في حالة الربح أو الخسارة، مما يجعل نشاطه مميّزا عن النظام التقليدي الربوي الذي يسعى إلى تحقيق أعلى سعر فائدة ممكن دون الاهتمام بطبيعة المشاريع أن كانت نافعة أو ضارة للإنسان. فلا يجوز شرعا تقديم أي تمويل لمشروع ينتج سلعا أو خدمات محرمة، بمعنى انه لا يجوز القرض لمعصية أو مصنع للخمر أو أي أنشطة يحرمها الإسلام وتسبب ضرر للمجتمع. فهو تمويل بضوابط دينية شرعية مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية.⁷

- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية: يعتبر تحقيق التنمية الاقتصادية مطلبا توليه المصارف الإسلامية اهتماما بالغا، وتسعى إلى تحقيق ذلك من خلال إقامة مشاريع استثمارية حقيقية، تتوافق مع الضوابط الشرعية و تساهم في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي مراعية في ذلك البعد الاجتماعي من خلال تلبية حاجات فعلية للمجتمع.

- فتكون بذلك قد حققت العائد المادي والاجتماعي على حد سواء.

- الطابع العقائدي إن المصارف الإسلامية تقوم على إتباع أحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي جميع أعمالها تكون محكمة بما أحله الله، وهذا يدفعنا إلى استثمار و تمويل المشاريع التي تحقق الخير للبلاد والعباد و التقيد في ذلك بقاعدة الحلال والحرام .. و يترتب على هذه

⁶ ورقة مقدمة في مداخلة حول آفاق تطوير منتجات الصيرفة الإسلامية في الجزائر، ص03
⁷ محمد الطاهر قادري، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة حسين للطباعة والنشر و التوزيع لبنان، 2014، ص29

الخاصية أن تتحرى المصارف الإسلامية التوجيهات الدينية في جميع أعمالها و تركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم⁸

(4) أهداف المصارف الإسلامية :

للبنوك الإسلامية رسالة واحدة سواء كانت عامة أو خاصة، وهي تقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية لتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية، وفي سبيل تحقيق هذه الرسالة ينبغي عليها تحديد جملة من الأهداف العملية لبلوغها، أهمها ما يلي:

أهداف خاصة بالجانب المالي (المالية) :

هناك عدة أهداف مالية تعكس مدى نجاح البنوك الإسلامية في أداء دور الوساطة المالية بمبدأ المشاركة الذي تقوم به باعتبارها مؤسسة مصرفية إسلامية، والمتمثلة في :

- استقطاب الودائع وتميئتها : ويعتبر من أهم أهداف البنوك الإسلامية، حيث له شقين، شق يمثّل في تطبيق القاعدة الشرعية التي تقضي بعدم تعطيل الأموال وحجبها عن وظيفتها في الدورة الاقتصادية واستثمارها بما يعود بالنفع على المجتمع الإسلامي، وشق آخر يمثّل في استقطاب الودائع بمختلف أنواعها وتميئتها باعتبارها المصدر الرئيسي للقيام بالأنشطة المالية التي تعود عليه بالأرباح.
- استثمار الأموال: وهو الهدف الأساسي للمصارف الإسلامية وركيزة العمل لديها، كون الاستثمارات هي المصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح للمودعين والمساهمين على حد سواء، وتتعدد أساليب الاستثمار الشرعية التي تعتمد عليها، إلا أنه يشترط عليها أن تأخذ بعين الاعتبار عند توظيفها للأموال المتاحة أن تكون في مشروعات حقيقية ونافعة تحقق كل من العائد الاجتماعي والمالي.
- تحقيق الأرباح: تعد الأرباح الحصيلة الناتجة من مختلف الأنشطة التي تقوم بها المصارف الإسلامية من عمليات الاستثمار، مردود الخدمات المصرفية الشرعية وغيرها، التي يتم تقسيمها بين الأطراف.
- المشاركة في العملية الاستثمارية المودعين والمساهمين حسب النسب المتفق عليها، وهي تهدف لتحقيق الربح ضماناً على إستمراريتها وديمومتها باعتباره يؤدي إلى زيادة القيمة السوقية لأسهمها ما يجعلها قادرة على المنافسة في الأسواق المصرفية .

2-4 الأهداف الخاصة بالمتعاملين الاقتصادية :

- للمتعاملين مع المصارف الإسلامية عدة أهداف يجب أن تحرص على تحقيقها والمتمثلة في:
- تقديم الخدمات المصرفية: إن نجاح أي مؤسسة مالية مقترن بنوعية الخدمات التي تقدمها

⁸ محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي دار وائل للنشر، عمان ، الأردن، 2001 ، ص 92

لزيائتها، ولهذا فتقديم الخدمات المصرفية المتميزة وذات جودة عالية، وبما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية من الأعمال التي توليها البنوك الإسلامية أهمية بالغة، لجذب أكبر عدد من المتعاملين وبالتالي تستقطب أكبر عدد من المدخرات التي تمكنها من استغلال مختلف الفرص الاستثمارية المتاحة.

● **توفير التمويل للمستثمرين:** تقوم البنوك الإسلامية باستثمار أموالها وأموال عملائها من خلال أفضل قنوات الاستثمار المتاحة لها، إما عن طريق توفير التمويل اللازم للمستثمرين، أو من خلال شركات تابعة متخصصة، أو مباشرة في أسواق مالية سواء محلية أو إقليمية أو دولية .

● **توفير الأمان للمودعين:** من أهم عوامل نجاح البنوك مدى أمان وثقة المودعين فيها، لذلك تعمل البنوك الإسلامية جاهدة على توفير الأمان لعملائها لتعزيز ثقتهم بها، خاصة وأن المخاطر التي يتعرضون لها فيها أكبر مقارنة مع البنوك التقليدية التي تضمن لهم أصل الودائع وعليه فعملية كسب الثقة في المصارف الإسلامية تعتمد على ضرورة توفر سيولة نقدية دائمة، وذلك لمواجهة احتمالات السحب من ودائعهم خصوصا الودائع تحت الطلب، ودون بيع الأصول الثابتة⁹.

3-4 الأهداف الخاصة بتسمية المصرف (الداخلية):

للمصارف الإسلامية العديد من الأهداف الداخلية التي تسعى من خلالها لتحقيق تسميتها، ولعلي أبرزها :

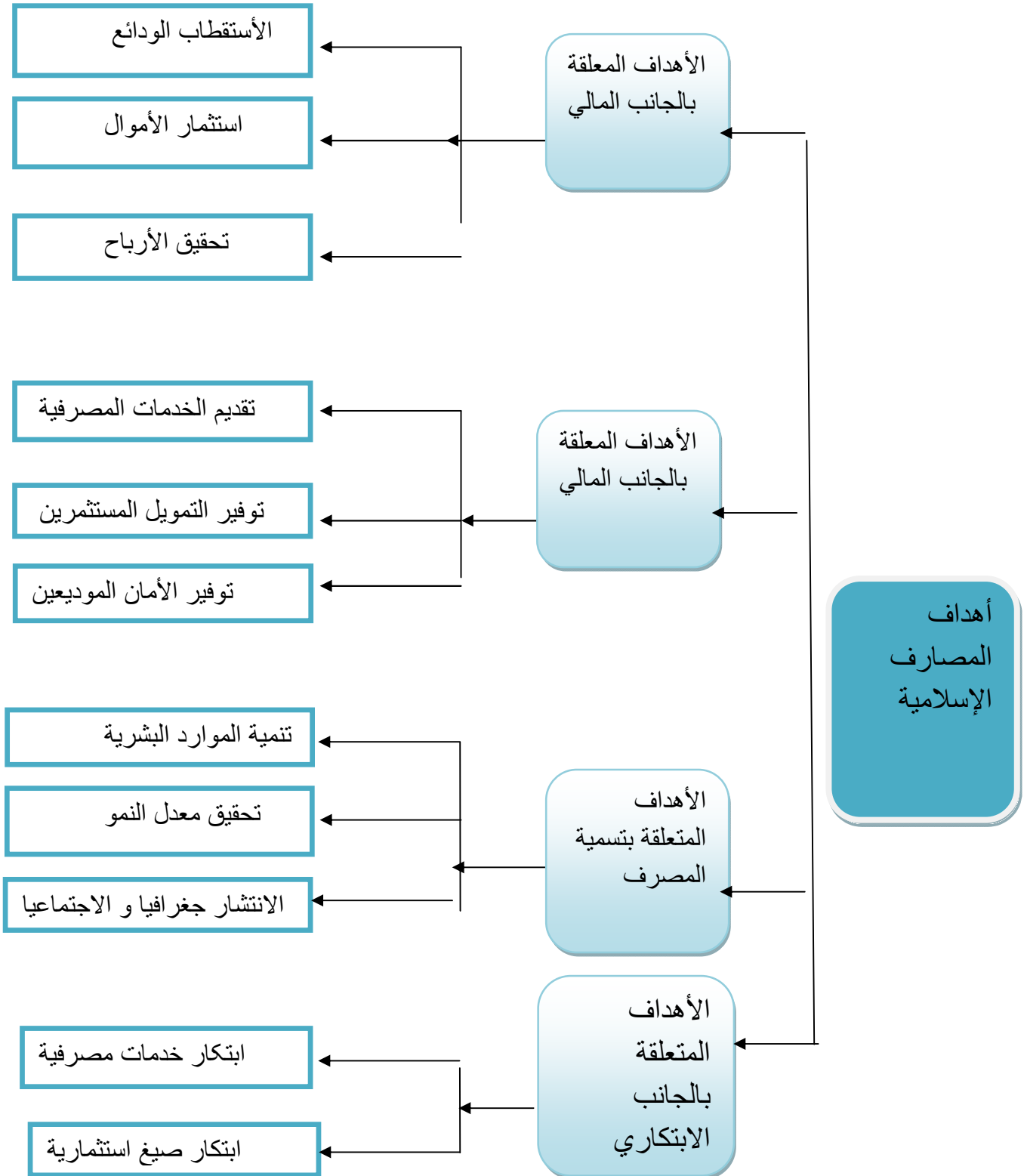
● **تتمة الموارد البشرية :** تعتبر الموارد البشرية العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح في البنوك بصفة عامة، كون أن الأموال لا تدر عائداً بنفسها دون استثمار، فلا بد من توفر العنصر البشري القادر على استثمارها، وعليه فالمصارف الإسلامية تعمل على إقامة دورات تدريبية من أجل تكوينه وتنسيبه بمهاراته ليكتسب الخبرة المصرفية اللازمة، وبالتالي الوصول إلى أفضل مستوى وأداء في العمل، فيصبح قادراً على تقديم الخدمة المصرفية بالسرعة والجودة اللائمتين ووفقاً للمتطلبات الشرعية.

● **تحقيق معدل النمو:** تنشأ المؤسسات بصفة عامة بهدف الاستمرار، وخصوصا البنوك كونها تشكل ركيزة الاقتصاد لأي دولة، والبنوك الإسلامية بدورها لكي تستمر في ممارسة نشاطها لابد أن تضع في اعتبارها تحقيق معدلات نمو ملائمة تضمن لها بقائها واستمرارية عملها في سوق مصرفية تتميز بمجدة المنافسة .

● **الانتشار جغرافيا واجتماعيا:** لكي تتمكن المصارف الإسلامية من تأدية دورها وتحقيق جميع أهدافها السابقة، لابد لها من توسيع رقعة نشاطها والمتعاملين معها، وذلك بالانتشار الجغرافي وفتح فروع جديدة، وبالتالي تغطية أكبر قدر من شرائح المجتمع، وتوفير الخدمات المصرفية في أقرب الأماكن له

⁹ حمزة شودار، علاقة بنوك المشاركة بالبنوك المركزية في ظل نظم الرقابة النقدية التقليدية، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2006 2007، ص : 83

الشكل (1-1) أهداف المصارف الإسلامية :



المصدر: راجع: علاء الدين زعتري، المصارف وماذا يجب أن يعرف عنها، دار غار حراء، دمشق، ط1، 2006، ص: 11 - 17،
(بتصرف)

5) ضوابط عمل المصارف الإسلامية :

1-5 ضوابط الشرعية :

الالتزام بتطبيق القواعد الشرعية يعتبر من المبادئ الأساسية التي يتم العمل بها في الممارسات اليومية فلا بد من إثبات هذه العمليات وفق أحكام الشريعة وضوابطها وهي كآآتي:

أ) تكوين هيئة للرقابة الشرعية من المشايخ والعلماء الموثوق في علمهم وخبراتهم في مجال العمل المصرفي الإسلامي لتقوم على التأكد من شرعية الإجراءات المعمول بهاء والمنتجات المقدمة أو المزمع تقديمها للعملاء، والعقود التي تعمل بمقتضاها، والنواحي المالية والمحاسبية المصاحبة لكل ذلك حيث تتعقد هذه الهيئة في اجتماعات دورية مرة كل شهر للنظر في ما يعن لها من موضوعات وأخذ التوصيات اللازمة للتنفيذ ،

ب) إنشاء فروع إسلامية مستقلة تقوم على تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية مع إعطاء العملاء فرصة الاختيار للاستمرار في التعامل مع هذا الفروع إسلامياً أو التحول إلى فرع آخر من فروع البنك القريبة، حيث كان هذا التخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية شرطاً ضرورياً في المرحلة الأولى ،

ج) إعداد البرامج التدريبية اللازمة لجميع منسوبي الإدارة والفروع على أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، بالإضافة إلى البرامج المتخصصة في مجالات التمويل والاستثمار الإسلامي ،

د) صياغة العقود صياغة شرعية توافق عليها هيئة الرقابة الشرعية في البنك وإعداد أدلة العمل التي تتفق مع تنفيذ هذه العقود بالتعاون مع المركز الوطني للاستشارات الإدارية ،

هـ) تطوير وحدة داخلية للرقابة الشرعية لمتابعة مدى التزام الوحدات الأخرى في الإدارة وفروعها بالإجراءات الشرعية عند تنفيذها لعملياتها لم يكن متطلباً أساسياً من الناحية الشرعية حيث يمكن من حيث المبدأ بيع الخدمات الإسلامية من خلال الفروع التقليدية ، وهو الأمر الذي يجري الآن الإعداد له بكثير من الحيطه والحذر مع بداية الدخول في مرحلة التوسع في تقديم الخدمات الإسلامية من خلال إدارات وفروع البنك المختلفة تمهيداً لتحويل البنك إلى بنك إسلامي متكامل.¹⁰

2-5 ضوابط اقتصادية ومالية:

تخضع المصارف الإسلامية لمجموعة من الضوابط الاقتصادية والمالية التي تجعل من عملها شريعياً، ويساهم في تحقيق الأبعاد التنموية في الاقتصاد والمجتمع ندرجها فيما يلي:

أ) حفظ المال وتميمته:

يعتبر المال عنصراً أساسياً في قيام العلاقات المالية بين المتعاملين؛ وهذا ما يجعل الحفاظ عليه وتميمته أمراً ضرورياً ومقصداً أساسياً للرفع من درجة الكفاءة الاقتصادية في استخدامه وتخصيصه، وبشكل يضمن القضاء على المشكلات الاقتصادية التي تنتج عن نقص الموارد المتاحة وسوء توزيع الثروة،

¹⁰ صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2006، ص 248

وقد عرف حفظ المال على أنه: "هو حفظ أموال الأمة من الإلتلاف ومن الخروج إلى أيدي غير الأمة بدون عوض، وحفظ أجزاء المال المعتبر عن التلف بدون عوض"¹¹

ويقوم حفظ المال وتمثيته على:

1- استثمار الأموال بالطرق المشروعة: والمقصود باستثمار الأموال بالطرق المشروعة، هو اجتناب استثمارها عن طريق المراهنات والمقامرات، أو مشاريع إنتاج المخور والمخدرات... وغيرها، لما لها من أضرار على مصلحة الأفراد والمجتمع، وبالتالي توجيه الأموال نحو الاستثمارات التي تحقق التنمية الحقيقية بأبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية،

ويقوم استثمار الأموال في الاقتصاد الإسلامي على قاعدتين أساسيين هما الغنم بالغرم والخراج بالضمان، فكما يحصل الأطراف المشاركون في العملية الاستثمارية على الربح بقدر ما تم الاتفاق عليه، يتحملون الخسارة التي يمكن أن تقع، وبالتالي كيفما كانت نتيجة الاستثمار في المشروع إيجابية أو سلبية يتحملها المستثمرون، وكما يقوم أحد الأطراف بضمان أصل الشيء يحصل على ما ينتج عنه من الربح ويتحمل وحده أي خسارة. ب استثمار الأموال استثماراً حقيقياً غير وهمي، وذلك بالابتعاد عن الاستثمارات التي لا تحقق أي قيمة مضافة في الاقتصاد، والتركيز على تلك التي تلبى الاحتياجات الحقيقية للمجتمع عملاً بأولويات الاستثمار في الشريعة من "ضروريات وحاجيات وتحسينات".

2- عدم اكتناز الأموال: لقد حرمت الشريعة الإسلامية اكتناز الأموال وحبسها عن التداول، لما لذلك من آثار سلبية على الاقتصاد ككل، حيث يقول ابن القيم الجوزية رحمه الله :

"...فالأثمان (النقود) لا تقصد لأعيانها، بل يقصد التوصل بها إلى السلع، فإذا صارت في أنفسها سلعاً تقصد لأعيانها فسد أمر الناس

ومن بين الآثار التي تنتج عن اكتناز الأموال تذكر:

- تعطيل توظيف الأموال وهذا يؤثر على انخفاض الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري؛
- التأثير على معدل دوران النقود،
- عدم نمو الثروة الاقتصادية وتداولها، وبالتالي عدم ظهور فئة إنتاجية جديدة تنافس الفئة الموجودة في السوق ،
- انتشار البطالة والكساد الاقتصادي،
- وعلى العكس من ذلك، فإن حفظ الأموال من الاكتناز، وبالتالي استمرارية تداولها بين المنتجين والمستهلكين والبائعين والمشتريين تؤدي إلى استمرارية إنتاجية وربحية الاستثمار .

¹¹ مرجع سبق ذكره ص 361

ب) تحقيق التنمية الحقيقية:

يعتبر تحقيق التنمية الحقيقية ببعديها الاقتصادي والاجتماعي من بين جملة الضوابط التي يتوجب على المصارف الإسلامية مراعاتها عند تمويل مختلف المشاريع الاستثمارية، حيث أن تركيزها على ، الاستثمار الحقيقي في القطاعات بمختلف أنواعها من شأنه أن يحدث آثاراً إيجابية تتمثل في الوصول إلى تنمية شاملة للمجتمع ككل.

ج) ضابط المخاطرة :

يعتبر عنصر المخاطرة عنصراً ملازماً للعمليات التجارية والاستثمارية، وتختلف سلوكيات الأفراد وميولاتهم في تحمل هذا العنصر، فنجد الكاره لها والذي يفضل الاستثمار في المشروعات الأقل مخاطرة، كما نجد المحب للمخاطر والذي يبحث عن تعظيم العوائد. كما وتجدر الإشارة إلى أن درجة هذه المخاطر تختلف، حيث نجد منها ما هو ضروري للنمو الاقتصادي، كما نجد ما هو ضار ومثبط للنشاط الاقتصادي.* وبالنظر إلى الضوابط الشرعية التي تحكم عمل المؤسسات المالية الإسلامية، نجد أن تحريم الربا ورجح ما لم يضمن كان من باب وجوب تحمل الحد الأدنى للمخاطر المصاحبة للنشاط الاقتصادي والتي لا يتحقق النمو والازدهار إلا بها، أما تحريم القمار والميسر فقد جاء منعاً للمخاطر الضارة بالنشاط الاقتصادي¹²

الشكل (2-1) ضوابط عمل المصارف الإسلامية :

المصدر: عز الدين خوجة، "تطوير المنتجات المالية الإسلامية: المنهجية والآلية"، ملتقى الخرطوم للمنتجات المالية الإسلامية،

الخرطوم 6- 7- 4 2011، ص: 31

¹²الدكتور سعيد سعد المرطان، الفروع الإسلامية في المصارف التقليدية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة العربية السعودية، المجلد السادس، العدد الأول، رجب 1419هـ، 1999م، ص: 10

6) الصيرفة الإسلامية في الجزائر:

الصيرفة الإسلامية في الجزائر كانت مقتصرة على خدمات "بنك البركة الجزائري" الذي يعتبر أول مؤسسة مصرفية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية فيها، ثم بعد من 15 سنة تم تسجيل إنشاء مصرف جديد في هذا المجال وهو مصرف السلام، الذي باشر أعماله من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المالية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية ليكون بذلك ثاني مصرف إسلامي يدخل السوق المصرفية الجزائرية

6-1 بنك البركة الجزائري: يعتبر بنك البركة الجزائري أول مصرف إسلامي يفتح أبوابه في الجزائر، وهو إحدى الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية السعودية التي مقرها البحرين وتنتشر في اثني عشر دولة وتدير نحو 300 فرع، أنشأ في 06/12/1990 وأفتتح رسميا في 20/05/1991، وبدأ نشاطه محليا في 01/09/1991، وهو أول مؤسسة مصرفية تأسست على ضوء قانون النقد والقرض الصادر في: 14/04/1990، اتخذ العاصمة مقرا له وأنشأ 30 فرع منتشرة على مستوى التراب الوطني نهاية 2015،

وقد أنشأ برأس مال قدره (500 مليون دينار جزائري) يشترك فيه كل من بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة P، وشركة حصة البركة القابضة بنسبة 50% (شركة سعودية مقرها البحرين)، وفي آخر التقارير التي يصدرها البنك أعلن عن نسبة 59.9% بالنسبة لمجموعة البركة و 40.1% بالنسبة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية¹³.

6-2 مصرف السلام: انطلق نشاط مصرف السلام بداية من تاريخ 20 أكتوبر 2008 كثمره للتعاون الجزائري الإماراتي، تتكون شبكته حاليا من 07 فروع؛ وهو إحدى الوحدات المصرفية التابعة لمصرف البحرين الذي ينتشر في ثلاث دول هي:

البحرين والسودان والإمارات العربية المتحدة، ويعد من المكاسب المهمة التي تعزز بها السوق المصرفي الجزائري؛ ويبلغ رأس مال مصرف السلام الاسمي 10 مليار دينار جزائري، ومع احتساب الأرباح المتراكمة يصل إلى 16 مليار دينار جزائري،

تنقسم أساليب التمويل في مصرف السلام الجزائر كغيره من البنوك الإسلامية بحسب العقود المستخدمة فيها؛ حيث تجد عقود المعاوضات (السلم، البيع بالتقسيط، البيع الأجل، المراجعة للآمر بالشراء، الاستصناع، الإجارة المنتهية بالتملك)، وعقود المشاركات (المضاربة، المشاركة، المزارعة...).

ويقدم مصرف السلام خدمات للشركات وأخرى للأفراد؛ فالأولى تتضمن: العمليات المصرفية (الحساب الجاري، ودفتر شيكات مجاني، وخدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي)، والتجارة الخارجية (بوالص التحصيل، العمليات المستندية، والتعهدات وخطابات الضمان البنكية)، وطرق التمويل عن طريق كل من العقود التالية (عقد المراجعة للآمر بالشراء، عقد الإيجار، عقد السلم، عقد المضاربة، عقد المشاركة، عقد الاستصناع... إلخ والثانية تتضمن: العمليات المصرفية (الحساب الجاري، ودفتر شيكات مجاني، وخدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي)، وحسابات الاستثمار (حسابات التوفير "أمنيتي"، وحساب الاستثمار)، والخدمات (بطاقة الدفع الإلكترونية "آمنة"، وخرانات الأمانات "أمان")؛ كما يوفر مجموعة من الخدمات المصرفية الأخرى التي تتضمن: أجهزة الصراف الآلي

¹³الموقع الرسمي لبنك البركة، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 16/04/2022
<https://www.albaraka-bank.dz>

والدفع الآلي المنتشرة في العديد من المناطق الحيوية، وخدمات مصرفية عن بعد، وخدمة الإيميل سويقت "سويقتي"، وخدمة الدفع عبر الأنترنت .

المطلب الثاني: النوافذ الإسلامية

(1) تعريف النوافذ الإسلامية:

تعرف النوافذ الإسلامية حسب مجلس الخدمات المالية الإسلامية على أنها جزء من مؤسسة الخدمات المالية التقليدية، بحيث تكون النافذة أو وحدات متخصصة تابعة للمؤسسة توفر خدمات إدارة الأموال والخدمات وتمويل الاستثمار والتي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ويقصد بالنوافذ الإسلامية بشكل عام قيام المصرف بتخصيص جزء أو حيز في الفرع التقليدي يقدم الخدمات المصرفية الإسلامية بهدف تلبية احتياجات بعض العملاء في الحصول على المعاملات المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

- يمكن أن تكون النافذة الإسلامية بحكم التعريف دائرة أو قسم أو حتى شركة التمويل منفصلة انشائها المؤسسة المالية التقليدية، تقدم منتجات وخدمات إسلامية للعملاء الذين يفضلون التمويل الإسلامي على التمويل التقليدي.¹⁴

- ومن التعاريف السابقة يمكن تحديد مفهوم النوافذ الإسلامية بأنها كيان مالي مملوكة للبنك التقليدي مستقلة في نشاطها على نشاطات بنك الأم، حيث تقوم بجلب استثمارها وتقديم الخدمات المصرفية طبا للأحكام الشرعية الإسلامية تحت رقابة هيئات مختصة وفي ظل قوانين الفأدة

- ومن هذه التعاريف نستطيع أن نستشف عناصر النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بشكل عام وهذه العناصر هي :

/ تكوين النافذة لقسم أو شعبة أو حدة تابعة إداريا للبنك أو لفرعه التقليدي وهذه العنصر يبرز من الناحية المكانية لنا يجب أن يكون مرتبطا مكانيا بالبنك ،

/ تخصيص مبلغ معين ليكون رأسال النافذة أو مجموعة النوافذ البنك التجاري بحيث تستطيع النافذة تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية بهامش من الاستقلالية عن رأسال البنك التجاري ،

/ ممارسة الصيرفة الإسلامية ويشمل هذا العنصر قيام بكافة أعمال البنوك الإسلامية المعروفة ،

/ الخضوع للرقابة وإشراف هيئة الرقابية الشرعية الخاصة بالنافذة يتم تشكيلها من قبل البنك التجاري الذي تتبعه النافذة غرض النظر عن أعضاء الهيئة مادام يزيد على ثلاثة أشخاص من المختصين في الأمور الشرعية واللذين لهم خبرة في الموضوع ،

/ الخضوع لأحكام القانون بحيث يجب أن تكون النافذة خاضعة و ملزمة بأحكام قانونية النافذة في البلاد دون أن تخلف أحكام.¹⁵

¹⁴جعفر هني محمد:"نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليديه كمدخل التطوير الصيرفة الاسلامة في الجزائر دراسة حالة مجلة أداء مؤسسات الجزائرية العدد 2017/12

¹⁵حسن حسين شحاته ، الضوابط الشرعية لفروع المعاملاتالاسلامة بالبنوك التقليدية مجلة الاقتصاد الإسلامية بنك دبي الاسلامي عدد 240 : الإمارات: يوليو 2001

(2) نشأة النوافذ الإسلامية:

تعود فكرة إنشاء النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية إلى بداية ظهور المصارف الإسلامية، وبدأت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية تنتقل من جانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع التسعينات في القرن الماضي قامت بعض البنوك التقليدية في التصدي لها ومحاوله التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها،

وعندما باءت تلك تحولات بالفشل قامت بعض البنوك التقليدية بالاقتراح وحدات تابعة لها تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية، لكن هذا الاقتراح لم يصل إلى حيز التطبيق إلا عندما أدركت البنوك التقليدية مدى الإقبال على المصارف الإسلامية وحجم الطلب عليها المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات المصرفية الإسلامية،¹⁶

عندها قررت البنوك التقليدية بإنشاء وحدات تابعة لها تتخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية،

وفي مصر اتجهت إلى إنشاء فروع تقدم خدمات مصرفية إسلامية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وكان ذلك في طليعة المصارف التقليدية،

حيث قامت في عام 1980 إنشاء أول فرع يقدم خدمات مصرفية إسلامية وأطلق عليه اسم "فرع الحسين للمعاملات الإسلامية.

(3) أسباب ظهور النوافذ الإسلامية :

لقد تعدد آراء حول الأسباب الذي دعت العديد من المصارف التقليدية لإنشاء فروع تتخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية وهي تختلف من مصرف إلى آخر يمكن حصرها فيما يلي :

(1) رغبة المصارف التقليدية في تعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال ،

(2) سهولة سيطرة المصرف الرئيسي على الفرع بالنسبة للسيطرة على مصرف مستقبل هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء فرع بالنسبة لتأسيس مصرف جديد،

(3) تلبية الطلب الكبير و المتنامي على الخدمات المصرفية الإسلامية حيث أن شريحة كبيرة من أفراد في المجتمعات الإسلامية تنحرج من التعامل مع المصارف الربوية ،

(4) الرغبة في التحول التدريجي نحو العمل بالنظام المصرفي الإسلامي،

(5) سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء فرع أو نافذة بدل من إنشاء مصرف جديد،

(6) حب المنافسة و التقليد وعدم الرضا بغياب اسم المصرف في هذا الميدان الجديد،

(7) نظرا لتزايد عدد المسلمين في الدول الغربية جعل الغرب يفتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية للاستفادة من أموال المسلمين،

¹⁶ عبد اللطيف مناحي، إستراتيجية البنوك الإسلامية وأهدافها، بحوث مختارة من المؤتمر العام الأول للبنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، مصر، ط1، 1408 - 1987 م ص 227

(8) جلب المزيد من رؤوس الأموال من قبل البنوك التقليدية وذلك بفتح النوافذ الإسلامية ،

(9) الحيلولة دون تزايد الحاجة لإنشاء المزيد من المصارف الإسلامية.¹⁷

(4) خصائص النوافذ الإسلامية:

لها عدة خصائص منها :

- (1) تتميز النوافذ الإسلامية في تعاملاتها على أنها وفق الشريعة الإسلامية بخلاف البنوك التقليدية أي تتعامل بالربا،
- (2) إيداع الوديعة الاستثمارية من قبل المصرف في حال الحاجة إليه و التي تكون قابلة للربح و الخسارة،
- (3) وجود هيئة شرعية تقوم بالرقابة و الفصل بين مختلف القضايا المطروحة على البنوك الشرعية ،
- (4) يكون الاستثمار فيها عن طريق المضاربة الشرعية القائمة بين الأصل و الفرع على أساس عقد بين الدائن و المدين،
- (5) تقدم النوافذ الإسلامية على المشاركة و المضاربة و المراجعة أي أن صيغها متعددة بينما تقوم البنوك التقليدية على منح القرض الربوية ،
- (6) حسابات الاستثمار في الفروع الإسلامية تتضمن تنظيم العلاقة بين الفرع الإسلامي و العميل على أساس عقد المضاربة الشرعية في الفرع التقليدي فالعلاقة بين الفرع و العميل هي العلاقة الدائن و المدين¹⁸ .

(5) أهداف النوافذ الإسلامية:

هناك عدة أهداف لإقامة النوافذ يمكن ذكر أهمها والتي تتمثل فيما يلي :

- (1) تحقيق التوزيع العادل للثروة ،
- (2) استبدال الحلال بل الحرام في المعاملات المصرفية ،
- (3) العمل على إعادة النظام الإسلامي في الحياة الاقتصادية،
- (4) تشجيع الاستثمار ومحاربة الاكتناز عن طريق إيجاد فرص عدة للاستثمار وصيغ تناسب مع الأفراد و الشركات،
- (5) تحقيق الربح وفق التوجه الإسلامي ،
- (6) تنمية القيم العقائدية و الأخلاقية في المعاملات لدى العاملين و المتعاملين معها ،
- (7) مساعدة المتعاملين معها على قيام بفريضة الزكاة على أموالهم و القيام بدورها في المشاركة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،
- (8) تحقيق التضامن بين أصحاب الفرائض المالية و أصحاب المشروعات المستخدمين لتلك الفوائض .

¹⁷فهد الشريف الفروع الإسلامية التابعة المصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي ص 11 و 12
¹⁸فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات العلمي الحقوقية، ط1، لبنان، 2004، ص 70-71.

كما تتنوع الأهداف و الدواعي للبنوك التي ترغب بفتح فروع إسلامية ومنها ما يلي :

- (1) العمل على جلب عملاء جدر للبنك بتطبيق هذه الآليات و المحافظة على عملاء البنك السابقين،
- (2) إنشاء فروع إسلامية في البنوك التقليدية وذلك من اجل اختيار المصارف الإسلامية وتقويتها ،
- (3) التحول من النظام المصرفي التقليدي إلى النظام المصرفي الإسلامي وذلك بالإلتزام سياسة التدرج في التحول ،
- (4) زيادة المنافسة بين المصارف الإسلامية و المصارف التقليدية التي دخله سوق من اجل تحقيق أرباح وهذا بسبب نجاح الذي عرفته المصارف الإسلامية .¹⁹

(6) الأنشطة التي تقدمها النوافذ الإسلامية:

تمارس النوافذ مختلف الأنشطة المصرفية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة إذ يقوم المصرف الرئيسي بتعيين احد العلماء الذين لديهم اهتمام و خبرة في مجال العمل مصرفي لكي يعمل كمرقب شرعي وقد يقوم أيضا بتعيين هيئة رقابية شرعية وذلك من اجل إثبات شرعية الأنشطة التي تمارسها تلك الفروع وتنفيذها حسب أحكام الشريعة الإسلامية ،

ويمكن تقسيم الأنشطة التي تمارسها النوافذ الإسلامية على نحو التالي :

(1) الخدمات المصرفية العامة :

وتتمثل هذه الخدمات جميع الخدمات المصرفية الحالية من الفائدة الربوية عادة.

ومنها على سبيل المثال :

- فتح الحسابات الجارية
- تسديد فواتير المرافق العامة
- إصدار الشيكات وأوامر الدفع
- فتح الحسابات الادخار والاستثمار
- التحويلات الداخلية و الخارجية
- إصدار بطاقات الائتمان
- خدمات شراء و بيع الأوراق المالية
- أي خدمات مصرفية أخرى تجيزها الشريعة الإسلامية

¹⁹ سعيد محمود عرفة، تحليل مصادر واستخدامات الأموال في فروع المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية المجلة المصرفية، جامعة المنصورة ، مصر المجلد 11 العدد الأول 1987 م ، ص 238

(2) الاستثمارات والتمويلات الإسلامية:

لا تخرج الاستثمارات الإسلامية التي تقوم بها النوافذ الإسلامية عن صيغ الاستثمار المعروفة لدى المصارف الإسلامية بحيث استخدمت هذه الصيغ كمنطلق لها في هذا المجال ،²⁰

ومن أهم صيغه ما يلي :

- المراجعة لأجل لأمر بالشراء
- المشاركة الثابتة و المنتهية بالتملك
- المضاربة المطلقة والمضاربة المقيدة
- البيع بالتقسيط
- الاستثمارات في صناديق الاستثمار الإسلامي
- أي الاستثمارات أخرى تجيزها الشريعة الإسلامية .

(3) الخدمات الاجتماعية و الدينية :

تقوم بتقديم خدمات كالبعض المنتجات و الأدوات وفقا للضوابط الشرعية الحالية من الفائدة الربوية ومنها على سبيل المثال ما يلي :

- تجميع الزكاة وإفادتها في مصارفها الشرعية
- من القروض الحسنة لذوي الحاجات الإنسانية
- خدمات تحفيظ القرآن الكريم ومسابقاته
- المساهمة في الإغاثة الإسلامية
- خدمات العمرة و الحج .²¹

²⁰ لطف محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس و عوامل النجاح، بحث مقدم، مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وفاق المستقبل الجمهورية اليمنية 2010 ص 10_ 11

²¹ حسين شحاته المصارف الإسلامية بين الفكر و التطبيق مكتبة التقوى ط1 القاهرة 2006 ص 7

المبحث الثاني: دراسات سابقة

المطلب الأول: دراسات محلية على الجزائر

(1) - بحيح عبد القادر، (2020) "النوافذ الإسلامية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، دراسة تحليلية لتجربة المنظومة المصرفية الجزائرية، مجلة الإستراتيجية و التنمية، المجلد 10 / العدد: 1 مكرر (الجزء الأول) / 2020 ص 337-355، " تهدف الدراسة للوصول إلى نتائج تبين أن المعاملات المصرفية الربوية التي اعتمدت عليها المنظومة المصرفية الجزائرية، كانت السبب في فقدانها الثقة أفراد المجتمع، وكذلك في عدم سيطرتها على السياسة النقدية للدولة من ناحية أخرى، وذلك من خلال معالجة الإشكالية التي تتمثل في هل تتمكن النوافذ المصرفية الإسلامية في الجزائر ترسيخ المبادئ المالية الإسلامية داخل البيئة مصرفية تقليدية، وتم استخدام منهجين الأول وصفي استخدم في تقديم الجانب النظري للموضوع، أما الثاني فتم اعتماده لتحليل وعرض المعطيات و النتائج. ومن خلال هذه الدراسة تم تحقيق أهداف إيجابية ستعود على الاقتصاد الوطني وهي تفعيل دور المصارف كوسيط مالي، دعم مصداقية الصيرفة الوطنية في المحيط الاقتصادي، المصارف الإسلامية ملزمة بأن تمارس دورها الاجتماعي و التنموي في التمويل المشاريع الاستثمارية.

ولكن من خلال دراستنا نرى أهداف إيجابية ستعود على الاقتصاد الوطني نذكرها فيما يلي :

- تفعيل دور المصارف كوسيط مالي .

- دعم مصداقية الصيرفة الوطنية في المحيط الاقتصادي.

- المصارف الإسلامية ملزمة بأن تمارس دورها الاجتماعي و التنموي في تمويل المشاريع الاستثمارية .

* ومن التوصيات لإنجاح نظام النوافذ المصرفية الإسلامية:

أولا : تكوين يد عاملة مؤهلة لممارسة نشاط البنوك الإسلامية .

ثانيا: تفعيل دور الإعلام الوطني بشقية السمي والبصري في تسويق المنتج المصرفي الإسلامي .

ثالثا: تكثيف النوافذ المصرفية الإسلامية وتعميمها على كامل شبكة المنظومة المصرفية الجزائرية المقدر ب 20 بنك تجاري أكثر من 1500 وكالة مصرفية موزعة على كامل التراب الوطني بين القطاع العمومي و القطاع الخاص حسب التقرير بنك الجزائر، 2018/9 المنشور.

رابعا: خلق جسور التكوين مع الجامعات الوطنية في تكوين إطارات وفتح تخصصات في أطوار التعليم العالي (ليسانس - ماستر مهني وأكاديمي - دكتوراة في الصيرفة الإسلامية).

(2) - د.رحماني أحمد، أ.جبوري محمد، (2020) "النوافذ الإسلامية كآلية للتوجه نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر، المجلة الجزائرية للدراسات المالية المصرفية، المجلد 06- العدد 01 (جوان 2020) ص 67-85، " تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور النوافذ التمويل

الإسلامي كمدخل نحو الصيرفة الإسلامية فيتعزز كفاءة البنوك التقليدية في الجزائر وهذا من خلال تحليل الكفاءة والإنتاجية لبنك الخليج الجزائر ومقارنته مع خمسة بنوك تقليدية وبنك إسلامي يتمثل في بنك البركة الجزائر، خلال فترة (2011-2012)، حيث تم تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA) ومؤشر مالكويسيت. حيث تكمن مشكلة الدراسة ما هو دور النوافذ التمويل الإسلامي في تعزيز كفاءة البنوك التقليدية في الجزائر .

* وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- تساهم نوافذ التمويل الإسلامي في التحول التدريجي نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر من خلال تبني البنوك التقليدية لتقديم خدمات مصرفية إسلامية بالموازاة مع الخدمات التقليدية الربوية ، وبالتالي استقطاب شريحة أوسع وتعبئة المزيد من المدخرات .
- تساهم نوافذ التمويل الإسلامي في تعزيز كفاءة البنوك التقليدية و الرفع من مؤشرات أدائها ، وهذا من خلال التنوع في الخدمات الذي يتيح لها التوفيق الجيد و التوليف الجيد بين مواردها (مدخلاتها) و (منتجاتها) مخرجاتها ، وبالتالي الرفع من النظام المصرفي ككل .
- تساهم نوافذ التمويل الإسلامي في تعزيز الكفاءة الحجمية للبنوك التقليدية وحثها على النشاط عند حجمها الأمثل ، وهذا من خلال التوفيق الجيد بين الموارد و المنتجات عبر التحكم في التكاليف وتجنب الهدر و تحقيق أقصى ربح ، عكس بقية البنوك الأخرى محل الدراسة التي أثبتت نتائجها أنها لا تنشط عند حجمها الأمثل ، فكل ينشط عند حجم يزيد عن الحجم الأمثل وعليها التوسع بمقدار الفرق في الكفاءة الحجمية .
- إن فتح النوافذ الإسلامية سيشكل فرصة للبنوك التقليدية للحصول على ودائع كبيرة و تحقيق أرباح إضافية للمصرف ككل وليس للنافذة فقط ، لأن هذه الأرباح تذهب إلى مقر الرئيسي للبنك التقليدي ومن ثم إلى الخزينة العامة للدولة .

*بناء على نتائج الدراسة تمثلت ارتأت الدراسة الخروج بجملة من التوصيات تتمثل في ما يلي :

- ضرورة تعديل القوانين و التشريعات المصرفية في الجزائر بحيث تستوعب شتى أشكال التحول و الاستفادة من التجارب الرائدة في العمل المصرفي الإسلامي ، ووضع ضوابط و تعليمات خاصة بتحول المصارف التقليدية كلياً أو جزئياً إلى مصارف إسلامية .
- ضرورة الاستفادة المصارف التقليدية من تجارب المصارف التقليدية التي تحولت جزئياً إلى العمل المصرفي الإسلامي ، سواء من خلال فتح النوافذ أو فروع التمويل الإسلامي ، وذلك لما أثبتته الدراسة من نجاح هذا المدخل و قدرته على تحسين مؤشرات الكفاءة .
- أخير توصي الدراسة بضرورة التدرج في التحول نحو الصيرفة الإسلامية عبر فتح فروع او نوافذ او تقديم خدمات مصرفية إسلامية بالتوازي ، وصولاً إلى التحول الكلي عندما تتوفر الظروف المناسبة لذلك (القانونية، الإدارية، الهيكلية، البيئية ...).

(3)- خطوي منير ، بن موسى أعمار، مجلة إضافات اقتصادية ، المجلد 05 / العدد : 02 (2021) ص 84-103، " النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر" تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تقديم البنوك التقليدية في الجزائر لعمليات الصيرفة الإسلامية عبر فتح النوافذ الإسلامية ، والوقوف على العراقيل و التحديات التي تقف دون تحول هذه البنوك لتقديم خدمات مصرفية إسلامية، وذلك من خلال معالجة الإشكالية ما مدى جاهزية البنوك التقليدية في الجزائر للتحول نحو الصيرفة الإسلامية عبر مدخل النوافذ الإسلامية ، باتباع منهج الوصفي.

* وقد خلصت نتائج هذه الدراسة أن :

- يمكن التحول التدريجي للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية من خلال التوسع في فتح النوافذ الإسلامية في هذه البنوك ، في ظل وجود رغبة الحكومة في السماح بتقديم المعاملات المصرفية الإسلامية إلى الجانب المعاملات المصرفية التقليدية ،
- التوسع في فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية خطوة إيجابية و فرصة مشجعة للتحول للعمل المصرفي الإسلامي من طرف هذه البنوك في ظل صعوبات و عراقيل إنشاء مصارف إسلامية بالكامل .
- التحول إلى الصيرفة الإسلامية يتطلب تعديل و إصدار العديد من القوانين المساندة للعمل المصرفي الإسلامي على غرار القوانين الضريبية ، و القانون التجاري و نظام التأمينات ، لما لهذه القوانين من تأثير على تطور و إنشاء الصيرفة الإسلامية في الجزائر ،
- على الرغم من صدور النظام 02-20 المحدد للعمليات الخاصة بالصيرفة الإسلامية و قواعد ممارستها ، و الذي يعتبر كخطوة أولى لتأطير العمل المصرف الإسلامي في الجزائر ، إلا أن غياب قانون الخاص ينظم عمل الصناعة المصرفية الإسلامية أدى إلى تسجيل تأخر كبير في هذا المجال .

* من أهم التوصيات لهذه الدراسة :

- ضرورة إصدار قوانين خاصة بالمؤسسات المصرفية التي تقدم منتجات مصرفية إسلامية بدل القيام بتعديلات في قوانين القائمة ،
 - العمل على تسهيل إجراءات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية العاملة في الجزائر خاصة بما يتعلق بمنح التراخيص من طرف بنك الجزائر .
 - التوسع في فتح المزيد من النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية الستة و التي تسيطر على 80% من حجم السوق المصرفية في الجزائر .
 - العمل على تأهيل الأطارات العاملة في النوافذ الإسلامية ، ووضع خطط و برامج تكوين متخصصة مع تبني سياسة ابتكاره حديثة لتلبية رغبات العملاء وزيادة ثقتهم في الخدمات المصرفية الإسلامية .
 - العمل على تنمية الوعي لدى العملاء بطبيعة و فلسفة عمل لصيرفة الإسلامية و ضوابطه الشرعية .
 - محاولة الاستفادة من نماذج رائدة في مجال الصيرفة الإسلامية عموما و النوافذ الإسلامية بشكل خاص .
- (4)- جعفر هني محمد ، مجلة المؤسسات الجزائرية ، العدد 2017/12 ، "نوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر" تهدف هذه الدراسة إلى إشراك المصارف التقليدية الجزائرية في معاملات المصارف الإسلامية كمدخل للتحول الكلي نحو العمل المصرف الإسلامي وذلك من خلال نوافذ التمويل الإسلامي من اجل الوصول إلى تعبئة و المدخرات التي تقع خارج الجهاز المصرفي التقليدي الجزائري ورفع من كفاءة.من خلال الإشكالية هل يمكن إشراك المصارف التقليدية الجزائرية في معاملات المصارف الإسلامية ، بإتباع منهجية التحليل الوصفي الاقتصادي النظري في المناقشة وتحليل الجوانب المختلفة للبحث .

* ولخصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي :

- أظهرت التجربة نجاحا طيبا في تحقيق أهدافها من حيث نمو عدد المصارف التقليدية التي أقدمت على ممارسة العمل المصرفي الإسلامي على مستويين الإقليمي و الدولي .
- لقد تعددت آراء المهتمين بشؤون الاقتصاد الإسلامي حول تجربة إنشاء المصارف التقليدية لنوافذ إسلامية متخصصة في تقديم خدمات مالية إسلامية فمن مؤيد لتلك النوافذ ومن المعارض لها من قائل بالتعامل معها للضرورة و لكل وجهة نظره وأدلته التي يستند إليها.
- حادثة تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر نتيجة تأخر عملية تحرير القطاع المالي و المصرفي .
- إن افتتاح نوافذ الإسلامية في البنوك الجزائرية يمكن ان تسهم في زيادة كفاءة النظام المصرفي الجزائري .
- هناك فرصة لان تصبح الجزائر بوابة لإفريقيا في مجال الخدمات المالية الإسلامية ، إذا سمحت بافتتاح نوافذ إسلامية في البنوك الجزائرية .
- * ومن التوصيات هذه الدراسة التي يمكن ان تساهم في تعزيز وترشيد تطور العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر :
- دعوة المصارف التقليدية إلى التحول الكامل وتسريع العمل بمقتضى الشريعة الإسلامية وعدم التقاعس و الماطلة في التحول أو الأخذ بالنظام المزدوج .
- ضرورة إن تستمر المؤسسات المالية الإسلامية العاملة في الجزائر في حوار واتصال هادف مع الهيئات الرقابية و الاشرافية ، من إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها ، مما يسمح لها بالنمو و التطور .
- تسهيل فتح نوافذ إسلامية لدى المصارف التقليدية العمومية و الخاصة في الجزائر .
- في حالة السماح للبنوك التقليدية الجزائرية بفتح نوافذ إسلامية فلا بد من التأكيد على استقلالية التام للنوافذ عن المصرف الرئيسي ، إداريا ومحاسبيا وماليا ولاسيما في مصادر الأموال واستخدامها ، كما يجب التأكيد على ضرورة وجود هيئة رقابية شرعية دائمة و مستمرة وليس مجرد إفتاء عند الطلب.
- (5)- مقراني هاجر، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 22 – العدد (01) (جوان، 2021) ص 161- 180 ، "تقييم أداء مصرف السلام الجزائر خلال الفترة (2013-2017)" أداء شرعي ، مصرفي ، اقتصادي واجتماعي " تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر ، باعتباره تجربة تعمل على تقديم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية .تحاول هذه الدراسة معالجة الإشكالية الآتية هل يراعي مصرف السلام الجزائر أحكام الشريعة الإسلامية في معاملاته ليتمتع بالكفاءة الأزمة التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ن ، بالاعتماد المناهج العلمية المناسبة للموضوع ، حيث سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتغطية جوانب كثيرة من الدراسة .

* من ضمن النتائج التي تم التوصل إليها :

- يعمل مصرف السلام الجزائر ضمن ضوابط ورقابة الشرعية على أعماله ، ويحدد أعضاء هيئة الرقابة الشرعية - بشكل دوري وليس دائما - من إشرافها الكامل و الدقيق .
- تحقيق نسب السيولة جيدة مما يشير إلى زيادة الإقبال من لدى المودعين و شعورهم بالأمان .
- نسب ملاءمة مالية جيدة لطفاية رأس المال المصرف وكفاءة عالية في التحكم في التكاليف .
- ضعف كفاءة التوظيف الموارد المتاحة في المشاريع الاستثمارية أدى إلى تدني نسب الربحية .
- تدني إسهام المصرف في تمويل المشاريع التنموية ، وحرصه على منح التبرعات و القروض الحسنة.

* في ظل النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي :

- منح رخص للمصارف لمزاولة نشاطها وفق أحكام الشريعة الإسلامية و إعادة النظر في المنظومة القانونية وبخاصة قانون النقد و القرض لكي يسمح بازواجية المنظومة .
- تشكيل هيئة رقابة شرعية خاصة بمصرف السلام فقط، لضمان وجودها باستمرار في المصرف و تعاملها مباشرة مع الزبائن وهذا ما سيساعده على جذب زبائن أكثر واطمئنانهم .
- البحث عن فرص استثمارية لاستثمار الفائض من الأموال و تجنب تجميد السيولة ، و الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تحقيق أفضل عائد ممكن .
- زيارة الاعتماد على صيغ المضاربة و المشاركة مع الاستفادة من خبرة رأس المال المخاطر لإظهار الأبعاد الشرعية و الاقتصادية و الاجتماعية .
- تكثيف الخدمات التكافلية و الاجتماعية التي تعود بالنفع على أطراف المجتمع ، وذلك من خلال الأنشطة الاجتماعية فيما يتعلق بالزكاة و التبرعات و القروض الحسنة .

المطلب الثاني : دراسات دول أخرى

(1) - د.إبتسامساعد، د.د. راج خوني ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 30 / سبتمبر 2017 ، "تجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا " تقييم أداء المصارف الإسلامية للفترة 2008-2015، حيث شهد النظام المالي الإسلامي في ماليزيا نموا هائلا في عام 1963. وبدأ مع إنشاء مجلس الحاجج الماليزيين صندوق (تابونج حاجي) وأول بنك إسلامي في البلاد، بنك إسلام ماليزيا بيرهاد (BIMB)، حيث يعتبر النموذج الماليزي واحد من أكثر الأنظمة المصرفية الإسلامية المتطورة في العالم ، تهدف هذه الدراسة التركيز على طبيعة التجربة الماليزية في مجال الصيرفة الإسلامية والتي تعد إحدى تجارب الرائدة ، والتي استطاعت أن تحقق قفزة هائلة من بلد فقير بعد استقلاله عن بريطانيا ، إلى دولة تطمح أن تكون في مصاف الدول المتقدمة ، وبين أن التمويل الإسلامي في ماليزيا لقي دعما حكوميا منذ بدايات هذه الانطلاقة ووضعت الأطر القانونية والرقابية الداعمة له ولعل أبرزها كان في سنة 2013 بتعزيز الإطار التنظيمي والرقابي للصناعة

المالية الإسلامية في ماليزيا ، كما بين أن البنوك تتنافس مع البنوك التقليدية بدلا من المنافسة بينها ما أدى إلى التركيز على البدائل الإسلامية للمنتجات التقليدية .

لذلك من الضروري مراعات ما يلي :

- على الصناعة التمويل الإسلامي جدارة القيام بالموازنة بين العقود المدائيات و عقود المشاركات وذلك لتحقيق روح المقاصد الشرعية الإسلامية في تكوين المجتمع المتوازن ، وتداول الثروة ، و التوزيع العادل للدخل و استقرار النظام المالي.
- تحقيق المستلزمات الواجب توفرها لنجاح النظام المالي الإسلامي المنشود كالالتزام بالضوابط الشرعية الأخلاقية و السلوكية التي من شأنها التقليل من إشكالية المخاطر الأخلاقية و مخاطر عدم تماثل.

(2) - سهى مفيد أبو حفيظة ، د. احمد سفيان تشي عبد الله ، مجلة بيت المشورة ، المجلد 11 (31 أكتوبر / تشرين الأول 2019) ص 153 ، 189 ، ص 37 "إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين " "الفرص و التحديات" تهدف هذه الدراسة إلى إنشاء نوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين ، وذلك لعدم كفاية البنوك الإسلامية من جهة ، ولتخلص من المعاملات المصرفية المحرمة من جهة أخرى ، وقد تم إتباع المنهج الوصفي للتعرف على مفهوم النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية و مناقشة التحديات التي تواجه إنشاءها والتعرف إلى عوامل نجاحها . ولخصت هذه الدراسة إلى إنشاء نوافذ إسلامية في فلسطين قد يسهم في تفكير البنوك التقليدية جدبا بالتحول بشكل تدريجي او كامل إلى البنوك إسلامية مستقبلا، كما يوصي البحث بضرورة زيادة الوعي والتثقيف المصرفي بين افراد المجتمع الفلسطيني ، و سن قوانين تراعي خصوصية التمويل الإسلامي فيها .

(3) - محمد فتحي صقر، علا السيد، ماهيناز الاعصر ، مجلة الاقتصاد و العلوم السياسية ، المجلد 20، العدد 3 (31 يوليو / تموز 2019) ، ص 7-38 ، ص 32، " دور الصيرفة الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في سلطنة عمان " دراسة مقارنة ، ذلك بالإجابة على التساؤل رئيس ، ما مدى التزام البنوك الإسلامية بأداء دورها في حفر كل من التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، بتطبيق كل من المنهج الوصفي و المنهج التحليلي المقارن . تهدف الدراسة لتقييم دور الخدمات المصرفية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مع تطبيق القطاع المصرفي الإسلام يث برزت الدراسة من خلال عرض الأدبيات و الدراسات التطبيقية الفرق بين دور كل من البنوك التقليدية و الإسلامية في التأثير على معدلات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وخفض معدلات الفقر و رفع مستويات المعيشة، مع التركيز على الهام للبنوك الإسلامية في تحقيق تلك الأهداف تماشيا مع مقاصد الشريعة الإسلامية .

(4) - د.عبد الرحمان عبدالقادر، د.بن العاراية حسين ، أ.حساني بن عودة ، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية ، العدد التاسع - جوان 2018 ، "دراسة تحليلية لتطور بنود ميزانية عينة من البنوك الإسلامية الخليجية " ، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطور بنود ميزانية سبعة بنوك إسلامية تنشط في الساحة المصرفية الخليجية ، وهذا من خلال الإجابة على الإشكالية التالية : هل شهدت بنود ميزانية البنوك الإسلامية الخليجية -عينة دراسة - تطورا خلال فترة 2005 إلى 2013 ، وهذا من خلال تحليل تطور الميزانية والتي تتكون من الأصول و الخصوم و حقوق المساهمين و التمويل و الودائع و الربحية ، وقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي ، حيث توصل إلى أن أداء البنوك الإسلامية -عينة دراسة- شهدت تطورا عبر السنوات المدروسة ، مع بعض التراجعات القليلة في سنة الأزمة المالية في 2008 بالمقارنة مع السنوات التي قبلها.

من نتائج الدراسة التي وصلت لها الدراسة :

- شهدت الأصول المالية الإسلامية نمواً عبر السنوات ، ولم يتراجع نموها بوقوع الأزمة المالية ، بل انخفض ذلك النمو بالمقارنة مع السنوات التي سبقت تلك الأزمة ، وهذا ما يثبت صمود هذه الصناعة المالية في وجه الأزمات المالية ، وهذا بفضل اجتناب هذه البنوك التعامل بالمعاملات المالية المحرمة في الدين الإسلامي كالربا و الغرر، و الغش و التدليس .
 - تتمثل البنوك السعودية المدروسة في المصرف الراجحي ، وبنك الجزيرة ، و قد حقق البنكين نتائج جيدة في الفترة المدروسة ، مع بعض التراجعات في النمو في فترة 2005-2007.
 - لقد تم اختيار دراسة أربعة بنوك إسلامية إماراتية ، والتي تتمثل في بنك دبي الإسلامي و بنك الإمارات الإسلامي ، وبنك أبوظبي الإسلامي و مصرف الشارقة إاجبالي أصول 75.680 مليار دولار.
 - بصفة عامة شهدت كل العناصر المركز المالي للبنوك الإسلامية المدروسة تطوراً خلال سنوات الدراسة ، مع بعض التراجعات و بعض الانخفاضات ، لكن لا يوجد أي انهيار أو إفلاس لأي بنك إسلامي ، عكس ما حدث للبنوك التقليدية التي شهدت عدة افلاسات وانهيارات.
 - 5- د. سمير نوال ، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية ، المجلد 05/العدد:01(2021)، ص33-43، "تجربة الأردن في العمل المصرفي الإسلامي من حيث كفاءة أداء البنوك الإسلامية -دراسة حالة بنك-" تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تقنيات العمل المصرفي الإسلامي في الأردن من حيث كفاءة أداء البنوك الإسلامية وذلك من خلال قياس كفاءة البنك الإسلامي الأردني باستخدام نسب الكفاءة ، وذلك بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني من سنة 2010 إلى سنة 2019، حيث تبين من خلال الدراسة أن ربحية البنك الإسلامي الأردني مرتفعة ومنتدبة بسبب ضئيلة جداً ، وتفسير ذلك الاعتماد الكبير و المتزايد للبنك على آليات تمويلية مضمونة الربح كالمراحة و السلم -التمويلات قصيرة الأجل- وبالتالي تظهر إستراتيجية البنك في زيادة مستويات الاعتماد على الآليات المضمونة الربح مع التقليل إلى الإلغاء النهائي للمناجح ذات المخاطر المرتفعة كالمشاركة و المضاربة .
- * وتتلخص نتائج الدراسة :**
- لقد فسرت النتائج بان للبنك الإسلامي الأردني الكفاءة عالية في توليد الأرباح من خلال معدل العائد على الأموال الخاصة المستثمرة خلال فترة الدراسة.
 - من خلال العائد على الأصول ابدى البنك الإسلامي الأردني كفاءة عالية في توليد الأرباح من خلال حجم الأصول المستثمرة .
 - اظهر مضاعف حقوق الملكية بان البنك الإسلامي الأردني قد اظهر كفاءة عالية في القدرة على الوفاء بالالتزاماته تجاه العملاء.
 - فسر هامش الربح بأن البنك الأردني الإسلامي قد أبدى كفاءة عالية في التحكم في التكاليف خلال فترة الدراسة.

خلاصة :

مما سبق ومن خلال التعرف على الصيرفة الإسلامية و النوافذ الإسلامية تبين أن فكرة إنشاءها تعتبر فكرة جيدة وذلك راجع لمدى نجاحها وتزايد الإقبال عليها .

كما توصلنا لعدة أهداف ايجابية ستعود على الاقتصاد الوطني كالمصداقية الصيرفة الوطنية في المحيط الاقتصادي وتعزيز كفاءة البنوك التقليدية في الجزائر ، و رفع من مؤشرات أدائها ، حيث استنتجنا أن فتح النوافذ الإسلامية سيشكل فرصة للبنوك التقليدية للحصول على ودائع كبيرة لتحقيق الربح ، كما عرفت تحول تدريجي للصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية وهذا راجع لتوسع في فتح النوافذ الإسلامية.

ومن خلال الدراسات التي تطرقنا لها أثبتت أن النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية هي مدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر حيث تساهم في زيادة كفاءة النظام المصرفي الجزائري.

ومن اجل نجاح يجب تكوين يد العاملة مؤهلة لممارسة نشاط البنوك الإسلامية وتكثيف النوافذ المصرفية الإسلامية على كامل شبكة المنظومة المصرفية الجزائرية ، و مراقبة هيئة التشريعية الإسلامية.

الفصل الثاني

مدخل للتعرف عن بنك

التوفير والاحتياط CNEP

و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

قبل التطرق للصدوق الوطني للتوفير والاحتياط "بنك" وكالة عين تموشنت لابد من إعطاء لمحة عامة حول الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط- بنك - ، وهو بنك جزائري متخصص في جمع أموال التوفير ، منح القروض العقارية للخواص وتمويل المقاولين العموميين والخواص بالإضافة إلى مؤسسات الإنجاز التي لها صلة بالبناء ، وتبلغ وكالات 219 وكالة ومديرياته الجهوية البالغ عددها 15 مديريةية جمهورية و47 نافذة التمويل الإسلامي موزعة على كامل التراب الوطني الجزائر.

المبحث الأول : مفاهيم عامة عن البنك التوفير و الاحتياط CNEP عين تموشنت

المطلب الأول : نشأة البنك وتعريفه

(1) نشأة البنك :

تأسس الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط في 10 أوت 1964 على أساس شبكة صندوق التضامن للولايات والبلديات الجزائرية وتمثل مهامه في جمع التوفير، و أول وكالة الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط افتتحت أبوابها يوم 1 مارس 1967 بتلمسان في حين أنه تم تسويق دفتر الصندوق منذ سنة قبل فتح الوكالة على مستوى شبكة البريد وتمثل مراحل التطور كما يلي :

1-1 جمع التوفير في الدفتر (1964-1970) :

خلال هذه الفترة، كان يمثل نشاط الصندوق فقط في جمع التوفير في الدفتر مع منح قروض اجتماعية رهنية، كانت الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط تشمل وكالتين مفتوحتين فقط للمواطنين في 1967 وعلى 575 نقاط جمع المتواجدة على مستوى شبكة البريد.

2-1 تشجيع تمويل السكن (1971-1997):

في أبريل 1971 أصبحت أصدرت تعليمة تكفل بها الصندوق الوطني لتمويل برامج انجاز السكن باستعمال موارد الخزينة العمومية، وبالتالي توفير الأسر يعرف انطلاقا و تطوير هائل نهاية 1975، تعد في 1979، كان للصندوق 46 وكالة عملية.

3-1 الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط في خدمة الترقية العقارية لعشرية الثمانينات :

مهام أخرى خصصت للصندوق، و يتعلق الأمر بالقروض العقارية الموجهة للخواص و ذلك من أجل بناء سكنات وتمويل السكن الترقوي وذلك لصالح المودعين. وفي 21 ديسمبر 1988، تم بيع 11590 مسكن في إطار بلوغ الملكية، كما اعتمد الصندوق سياسة تنويع القروض الممنوحة، لاسيما لصالح المهن الحرة عمال قطاع الصحة، وكالة (وتعاونيات الخدمات والنقل، كما توسعت شبكة الصندوق حيث بلغ عدد وكالاته 120 وكالة و 47 ولاية و 73 وكالة ثانوية.

4-1 وضع قانون النقد و القرض 1990 :

يبقى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط الرائد في جميع المدخرات بالجزائر و ذلك نظرا لأهمية مبالغ موارد التوفير التي تم جمعها بالنسبة ل 135 وكالة و 2652 مكتب بريد متواجد وذلك إلى غاية 31 12 1990 لمجموع 82 مليار دج من بينها 34 مليار دينار على دفاتر التوفير العملة الصعبة قيمة القروض الممنوحة للخواص على نفس التاريخ قدرت ب 12 مليار دينار جزائري لمجموع 80000 قرض.

5-1 أصبح الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنكاً في أبريل 1997 :

في 6 أبريل 1997 ، غير الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط "بنك" أيضاً، يمكنه القيام بكل العمليات البنكية معاً عمليات التجارة الخارجية.

6-1 تمويل الاستثمارات في قطاع العقار (31 ماي 2005) :

قررت الجمعية الغير عادية في 31 ماي 2005 بإعطاء الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط "بنك" إمكانية تمركز أكثر في تمويل البنية التحتية الفندقية، الصحية والتربوية.

7-1 إعادة التمركز الإستراتيجي للصندوق للتوفير والاحتياط - بنك - (28 فيفري 2007) :

قررت الجمعية العامة العادية 28 فيفري 2007 المرتبطة بإعادة تمركز استقرار للبنك السماح بما يتعلق بالقروض العقارية للخواص و القروض الرهنية المقررة بالنصوص القانونية السارية المفعول لدى البنك وكذلك القروض الاستهلاكية كما تم قرار منح القروض بصفة الأولوية و أساسية لموفرين ونصف ثانوية لغير المودعين بما يتعلق بالترقية العقارية فتم اقتناء أراضي للبناء السكني و إنجاز برامج السكن .

8-1 تقديم لوكالة عين تموشنت :

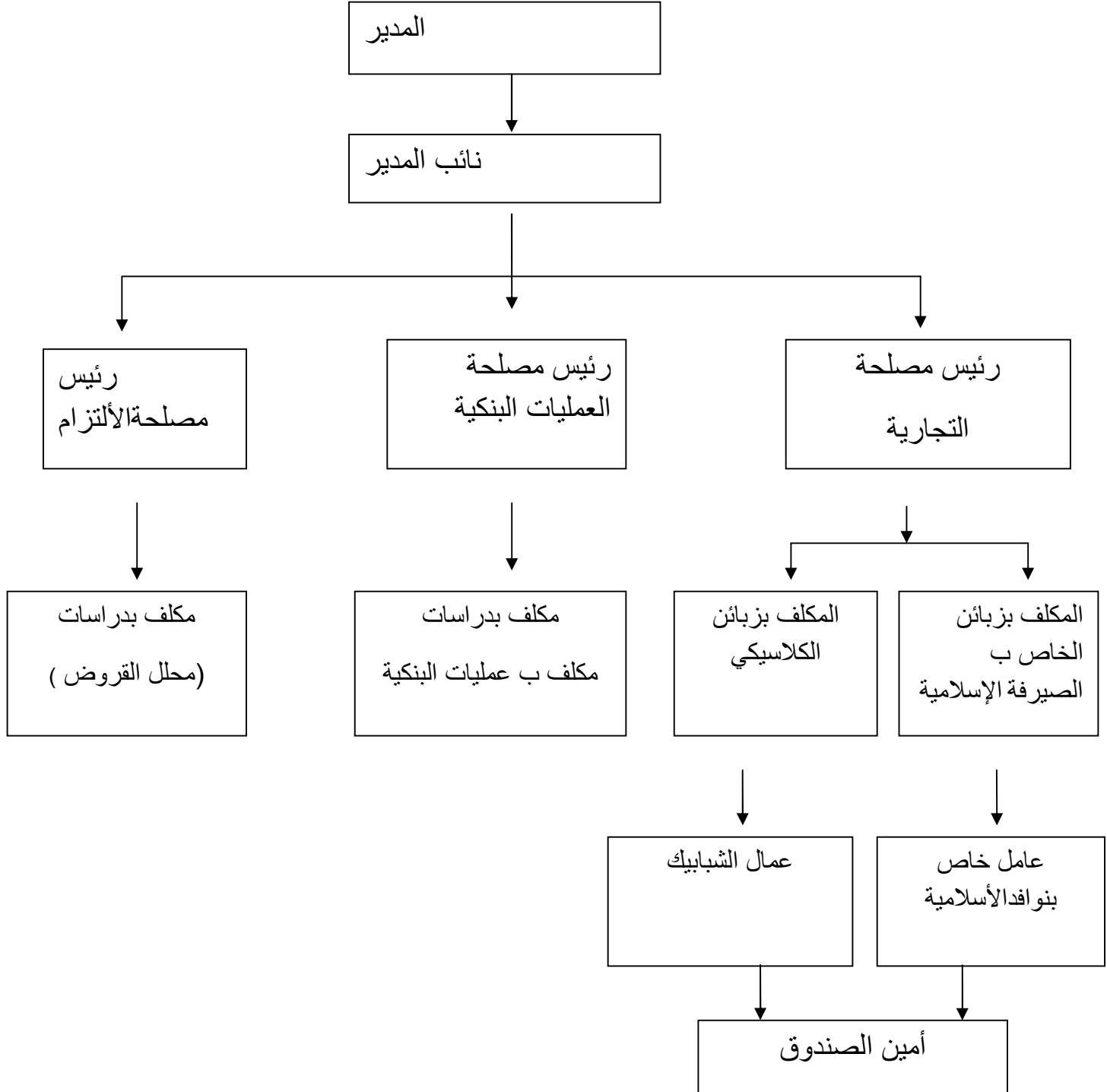
انطلق نشاط الوطني للتوفير والاحتياط - وكالة عين تموشنت- في 1986 بحج محمد بوضياف -طريق وهران- تابعة للوكالة الجهوية تلمسان كان بنحصر نشاطه في عمليات بناء و الشراء فقط في 1997 تحول الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط إلى بنك يمكنه القيام بكل العمليات البنكية ما عدا التجارة الخارجية . في 02/01/2012 تغير مقر الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط إلى نهج رحو قادة . في 2014 ترأس الوكالة السيد رحو لخضر بعد تقاعد السيد عباس مليود و أسندت إلى الوكالة خدمات جديدة منها:

- كراء مسكن
- قروض بنسبة محفظة
- شراء قطعة أرض
- قروض للجيش الوطني

و في نوفمبر 2020 تم الإضافة نافذة التمويل الإسلامية لتقديم خدمات الصيرفة الإسلامية.

المطلب الثاني: أهداف البنك و مهامه وهيكله التنظيمي :

الشكل (3-1) الهيكل التنظيمي للوكالة عين تموشنت



المصدر : الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط " بنك " وكالة عين تموشنت

(1) مهام :

- المدير: هو الذي يقوم بمهام رئيسية وهي إدارة البنك والتوزيع والموافقة على القروض التي تخرج من البنك،
- نائب المدير: يعطي رأيه بالموافقة أو عدم الموافقة ويرأس اللجنة نيابة عن المدير العام ويقوم بالمراقبة،
- رئيس مصلحة التجارية: وهو الذي يتكفل بدراسة الملفات الخاصة بقروض حلال خاصة بصيرفة الإسلامية،
- رئيس مصلحة العمليات البنكية: تقوم مصلحة مركزة الحسابات البنكية بتجميع مجموع العمليات المتمثلة في فتح الحسابات البنكية وتغييرها وإغلاقها، وذلك بناء على الزبائن ،
- رئيس مصلحة الالتزام: تهتم خلية الدراسة والتحليل بتسجيل ملف القرض وتحليل الأخطار الناجمة عن القروض المطلوبة، ثم تقوم مصلحة الالتزامات بمتابعة القرض بعد الموافقة عليه، إلى جانب خلية المنازعات التي تتولى تمثيل المؤسسة لدى المصالح القضائية والقانونية والفصل في المنازعات الجماعية والفردية بين العمال والإدارة، أو العمال والإدارة، أو العمال فيما بينهم واتخاذ الإجراءات المناسبة ،
- المكلف بالدراسات (عمليات البنكية) و(محلل القروض): وهو الذي يتكفل بدراسة الملفات الخاصة بالقروض ودراسة الوضعية المالية لـزبائن ،
- المكلف بالزبائن الكلاسيكي: ي قوم بدراسة و تحليل القروض و فتح مختلف الحسابات و الاهتمام بتوجيه الزبائن و تمويلهم ،
- المكلف بالزبائن الخاص بالصيرفة الإسلامية: يقوم بدراسة و تحليل القروض و فتح مختلف الحسابات و الاهتمام بتوجيه الزبائن التي تهتم بمنتجات الصيرفة الإسلامية ،
- عامل خاص بنوافذ الإسلامية: وهو الذي يقوم باستقبال زبائن حيث أن حسابات زبائن شبك الصيرفة الإسلامية مستقلة عن باقي الحسابات ،
- عمال الشبابيك : وهو الذي يقوم باستقبال زبائن البنك الذين يقومون بالسحب أو التوفير وتسجيل عملياتهم ،

- أمين الصندوق: يقوم بعمليات السحب والإيداع المطلوبة من قبل الزبائن.

(2) خدمات الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط "بنك ":

يقوم الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط "بنك " بتقديم خدمات و تتمثل في:

تتمثل المنتجات في القروض العقارية ،التوفير و الاحتياط "بنك" و حساب إيداع لأجل سكن وكذا حساب إيداع لأجل التوفير و حساب إيداع بدون فوائد (رأس مالي) ،

1-2 قروض عقارية : وهي كالآتي:

- القروض العقارية للخواص

- قرض لشراء مسكن لدى خاص
- قرض لشراء مسكن ترقوي
- قرض اجتماعي تساهمي.
- بيع مسكن فوق مخطط .
- بناء مسكن
- قرض لتهيئة مسكن
- شراء قطعة أرض
- قرض لتوسيع مسكن وللكرام سكن.
- قرض عقاري للشباب.

2-2 التوفير و الاحتياط :

- دفتر توفير سكن: هو دفتر يمكن فتحه على مستوى وكالة الصندوق و يستفيد منه كل شخص طبيعي أو معنوي بالغ أو قاصر تكون دفعته الأولية على الأقل 5000 دج و تكون نسبة الفائدة توفير 2% من السكنات في السنة.
- دفتر توفير شعبي: يفتح لصالح أشخاص طبيعيين أو معنويين تكون فيه الأولوية على الأقل 10000 وتكون قيمة الفائدة % 2.5 في السنة. -
- حساب لإيداع لأجل سكن: هو حساب إيداع لأجل مكسب موجه للأشخاص المعنوية والطبيعية و مكسبه متغير ومتزايد، حيث يقدر المبلغ المقدر عند فتح الحساب.

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات

المطلب الأول : تحليل الإحصائي لنتائج spss

(1) المنهج وحدود الدراسة :

1-1 المنهج الدراسة : من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .

2-1 حدود الدراسة: لقد تمت هذه الدراسة الميدانية أخذا بعين الاعتبار حدودها المتمثلة فيما يلي :

- الحدود الزمنية: تم هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 20/03/2022 إلى 03/04/2022،
- الحدود المكانية: يتكون المجتمع الإحصائي من مجموعة الأفراد العاملين في الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط "بنك" وكالة عين تموشنت.

(2) الأدوات المستعملة في الدراسة :

- لتسهيل عملية جمع البيانات يمكن استخدام بعض الأدوات و التي يختلف استعمالها حسب طبيعة البحث، حيث تمثل هذه الأدوات فيما يلي :
- الملاحظة: تعتبر الملاحظة من الأدوات التي ساعدتنا على التقصي و جمع المعلومات، و هذا من خلال تواجدها فيالبنك و ذلك أثناء تنقلنا بين مختلف أقسامه، مما مكننا من جمع العديد من الملاحظات التي ساعدتنا على معرفة واقع النوافذ الإسلامية في البنك محل الدراسة و مدنتأثيره على أداء الموظفين في البنك،
- المقابلة: وهي من خلال المحادثة التي قمنا مع بعض العمال و رؤساء المصالح دف التعرف على انطباعات و آراء العمال في مواقف معينة و ردة فعلهم تجاهها و الوصول إلى بعض الحقائق التي تخص موضوع البحث.
- الاستبانة: و لقد كانت الوسيلة الأساسية في جمع البيانات و معلومات الدراسة، و يهدف التأكد من فرضيات البحث، قمنا بتصميم استمارة تتضمن استبيان و وزعناها على عينة عشوائية من العاملين في الشركة محل الدراسة و تحتوي الاستبانة خمسة محاور تتعلق بمتغيرات الدراسة . و اعتمدنا فيها على مقياس ليكارت الحاسي لقياس إجابات أفراد العينة لتكون مجالات الإجابة على عبارات الاستبانة على النحو التالي :

الجدول رقم: (1-1): عبارات الاستبيان

| | | | | | |
|------------|-------|-------|-----------|-----------------|---------|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الدرجة |
| موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق تماما | الإجابة |

المصدر: من الأعداد الباحث

- و لقد تم تحديد طول فئات مقياس ليكارت الخماسي كما يلي:
- تم حساب المدى من خلال العلاقة (أكبر قيمة في المقياس - أقل قيمة في المقياس)
- المدى = 1-5 ومنه المدى = 4
- و منه إذن طول الفئة - 4/5 ومنه طول الفئة - 0.8

و من كل ما سبق تم تحديد فئات المقياس و تحديد اتجاهها كما في الجدول الموالي

- الجدول رقم (2-1): معيار تحديد الاتجاه وفق مقياس ليكارت الخماسي:

| الاتجاه | المتوسط المرجح |
|-----------------|------------------|
| غير موافق تماما | من 1.00 الى 1.79 |
| غير موافق | من 1.80 الى 2.59 |
| محايد | من 2.60 الى 3.39 |
| موافق | من 3.40 الى 4.19 |
| موافق بشدة | من 4.20 الى 5.00 |

(3) مجتمع وعينة الدراسة:

1-3 المعالجة الإحصائية: قد استخدمت الاختبارات الأساليب الإحصائية لتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال الحزمة الاقتصادية

spss لمعالجة البيانات وكانت على النحو التالي :

-معامل ألفا كرونباخ: استخدم للتأكد من درجة ثبات المقياس.

- معامل الارتباط سبيرمان: استخدم لقياس قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة و المعدل الكلي المحور الذي تنتمي إليه، أي صدق الإنسان الداخلي،
- المتوسطات والانحرافات المعيارية: استخدمت المتوسطات الحسابية للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة هو الفقرات التي تقيس المتغيرات كما استخدمت الانحرافات المعيارية لبيان مدى تشتت أو تقارب إجابات عينة الدراسة ،
- اختبار one sample t. test استخدم هذا الاختيار للمقارنة الثنائية وكذا اختيار الفرضيات.
- 2-3 مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة في جميع العناصر المشكلة أو الظاهرة، و من خلال دارستنا فإن مجتمع الدراسة يتكون من مجموع العاملين باختلاف جنسهم و مراتبهم الإدارية في الشركة محل الدراسة، المتمثلة في الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط cnep banque الكائن مقرها بولاية عين تموشنت ،
- 3-3 عينة الدراسة : بهدف إجراء الدراسة تم توزيع استبيان على مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة حيث تم اختيارهم عشوائيا و بدون تحيز و البالغ عددهم : 32 و من استرجاع كامل و تمكنا من استرجاع 32 استبيان أي ما يعادل نسبة 100 %، وبعد فحصها و التدقيق فيها فكانت عدد الاستبيانات غير الصالحة للتحليل 00،
- استبيانات لتتصل في الأخير على 32 استبانة صالحة للدراسة أي بنسبة 100%، و الجدول (3-1) التالي يوضح توزيع الاستبانة على عينة الدراسة :

| العدد | الموزعة | المسترجعة | الغير المسترجعة | الغير صالحة للتحليل | الصالحة للتحليل |
|--------|---------|-----------|-----------------|---------------------|-----------------|
| 32 | 32 | 32 | 00 | 00 | 32 |
| النسبة | %100 | 00% | 100% | 00% | 100% |

4) صدق و ثبات الاستبانة:

1-4 صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري: و يعني بصدق أداة الدراسة أن عباراتها القيس ما يريد الباحث قياسه بالفعل، و من أجل ذلك قمنا بعرضها على الأستاذ المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات حيث تم تعديلها بشكل أولي، ثم عرضناها على مجموعة من المحكمين بأرائهم الممثلين في مجموعة من الأساتذة المختصين في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير لجامعة عين تموشنت ، و قد تم الأخذ و إعادة صياغة بعض العبارات و إجراء التعديلات المطلوبة و حذف ما يجب، لتخرج في شكلها النهائي ليتم توزيعها على مجموعة من العاملين في الشركة محل الدراسة.

2-4 ثبات أداة الدراسة: يقصد بثبات أداة الدراسة دقته في ما يقيسه من معلومات و سلوك و اتجاهات المتقضي و القياس ثبات الأداة تم الاعتماد على معامل الثبات ألفا كرومباخ الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس بمستوى 0.6 فأكثر، فإذا كانت أقل ترفض أداة القياس .

3-4 اختبار الانساق الداخلي: يقصد بصدق الانساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المال الذي تنتمي إليه، أي يقيس مدى صدق هذه الفقرات، وتم حساب الانساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة وباللغة حجمها 16 فقرة وذلك من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة والمعدل الكلي لكل محور كما يلي :

(1) اختبار الانساق الداخلي لفقرات المحور الأول: النوافذ الإسلامية الجدول رقم: (1-2)

| الرقم | الفقرات | معامل الارتباط سيارمان | مستوى الدلالة |
|-------|--|---------------------------|---------------|
| 01 | ترون أن النوافذ الإسلامية تتميز في ألتعاملاتها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية | 0.609 | 0.00 |
| 02 | النوافذ الإسلامية تختص في بيع منتجات و خدمات الإسلامية دون غيرها | 0.549 | 0.001 |
| 03 | النوافذ الإسلامية تكون مستقلة عن البنك الذي تتبعه | 0.726 | 0.000 |
| 04 | النوافذ الإسلامية تحقق الربح وفق التوجه الإسلامي | 0.659 | 0.000 |
| 05 | تخضع النوافذ الإسلامية للرقابة من قبل هيئات الشريعة المختصة | 0.780 | 0.00 |
| 06 | برأيك تحقق النوافذ الإسلامية تضامن بين أصحاب الفوائض المالية و أصحاب المشروعات المستخدمين لتلك النوافذ | 0.494 | 0.004 |
| 07 | تتضمن الفروع الإسلامية تنظيم العلاقة بين الفرع الإسلامي و العميل | 0.642 | 0.00 |
| | المعدل الكلي للمحور | 0.637 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

فقرات المحور الأول والمعدل الكلي للمحور تتراوح بين 0.600 و 0.700 بمستويات دلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي، هذا ما يؤكد صدق الإنسان الداخلي لفقرات المحور الأول .

(2) اختبار الانساق الداخلي لفقرات المحور الثاني: الصيرفة الإسلامية الجدول رقم: (2-2)

| الرقم | الفقرات | معامل الارتباط سيبارمان | مستوى الدلالة |
|-------|--|-------------------------|---------------|
| 01 | يوجد دقة في سجلات المصرفية الإسلامية | 0.416 | 0.18 |
| 02 | الصيرفة الإسلامية تكون تحت الرقابة الهيئات التشريعية | 0.492 | 0.04 |
| 03 | تعتمد الصيرفة الإسلامية بأداء الخدمات المصرفية المالية و تباشر الأعمال التمويل و الاستثمار وفق الأحكام الشريعة الإسلامية | 0.738 | 0.00 |
| 04 | تهدف المصارف الإسلامية في تحقيق الربح و ذلك لضمان الاستمرارية و الديمومة في السوق المصرفية | 0.731 | 0.00 |
| 05 | تستبعد المصارف الإسلامية التعامل بالفائدة لأنها تعتبر من الربا | 0.693 | 0.00 |
| 06 | يعتبر المصرف الإسلامي وكيلا عن المودع في إدارة أمواله المودعة لدينا | 0.313 | 0.82 |
| 07 | تقوم مصارف الإسلامية بتقديم القروض الحسنة و إنشاء صناديق جمع زكاة من الأموال المساهمين و المقدمة من أفراد و الهيئات | 0.640 | 0.00 |
| 08 | تمنح المصارف الإسلامية الائتمان المصرفي لجمع القطاعات | 0.513 | 0.03 |
| 09 | يعتبر رأس المال من أهم العناصر الأساسية المكونة لميزانية المصرف الإسلامي | 0.573 | 0.01 |
| | المعدل الكلي للمحور | 0.567 | 0.12 |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

- فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي للسحور تتراوح بين 0.500 و 0.600 بمستويات دلالة تساوي 0.12 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي، هذا ما يؤكد صدق الإنسان الداخلي لفقرات المحور الثاني .

4-4 اختيار ثبات الاستبيان (ألفا كرومباخ):

لقد تم الاستعانة بمعامل ألفا كرومباخ alpha cronbachs ، حيث أن قيمته تتراوح بين (1-0) فكلمة اقترنت من (1) دلت على وجود ثبات عالي، وكلمة اقترنت من 0 دلت على وجود ثبات منعدم .

- من خلال تطبيق برنامج spss تم إجراء اختبار الثبات لإجابات العينة المدروسة و تحصلنا على النتائج التالية:

- الجدول رقم (3-2): ثبات الاستبيان (ألفا كرومباخ):

| البيان | عدد العبارات | قيمة المعامل alpha cronbach |
|----------------------|--------------|-----------------------------|
| جميع محاور الاستبيان | 16 | 0,857 |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

حيث أن:

متغير تابع (y) : الصيرفة الإسلامية ،
متغير المستقل (x): النوافذ السلامية .

(1) اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الأول: النوافذ الإسلامية الجدول رقم: (1-3)

| الرقم | الفقرات | معامل ألفا كرومباخ |
|-------|--|--------------------|
| 01 | ترون أن النوافذ الإسلامية تتميز في تعاملاتها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية | 0.85 |
| 02 | النوافذ الإسلامية تختص في بيع منتجات و خدمات الإسلامية دون غيرها | 0.846 |
| 03 | النوافذ الإسلامية تكون مستقلة عن البنك الذي تتبعه | 0.843 |
| 04 | النوافذ الإسلامية تحقق الربح وفق التوجه الإسلامي | 0.854 |
| 05 | تخضع النوافذ الإسلامية للرقابة من قبل هيئات الشريعة المختصة | 0.841 |
| 06 | برأيك تحقق النوافذ الإسلامية تضامناً بين أصحاب الفوائض المالية و أصحاب المشروعات المستخدمين لتلك النوافذ | 0.845 |
| 07 | تتضمن الفروع الإسلامية تنظيم العلاقة بين الفرع الإسلامي و العميل | 0.866 |
| | المعدل الكلي للمحور | 0.849 |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

- معاينة معامل ألفا كرومباخ في حالة حذف أحد فقرات المحور الأول النوافذ الإسلامية تتراوح بين 0.800 و 0.900، وهي أكبر 0.600 من مما يدل على وجود ثبات في أداة القياس، وهذا ما يؤكد المعدل الكلي للمحور بقيمة 0.849 .

(2) اختبار ثبات الاستبيان لفقرات المحور الثاني: الصيرفة الإسلامية الجدول رقم (2-3)

| الرقم | الفقرات | معامل ألفا كرومباخ |
|-------|--|--------------------|
| 01 | يوجد دقة في سجلات المصرفية الإسلامية | 0.848 |
| 02 | الصيرفة الإسلامية تكون تحت الرقابة الهيئات التشريعية | 0.842 |
| 03 | تعتمد الصيرفة الإسلامية بأداء الخدمات المصرفية المالية و تباشر الأعمال التمويل و الاستثمار وفق الأحكام الشرعية الإسلامية | 0.842 |
| 04 | تهدف المصارف الإسلامية في تحقيق الربح و ذلك لضمان الاستمرارية و الديمومة في السوق المصرفية | 0.848 |
| 05 | تستبعد المصارف الإسلامية التعامل بالفائدة لأنها تعتبر من الربا | 0.848 |
| 06 | يعتبر المصرف الإسلامي وكيلا عن المودع في إدارة أمواله المودعة لدينا | 0.855 |
| 07 | تقوم مصارف الإسلامية بتقديم القروض الحسنة و إنشاء صناديق لجمع زكاة من الأموال المساهمين و المقدمة من أفراد و الهيئات | 0.843 |
| 08 | تمتع المصارف الإسلامية الائتمان المصرفي لجمع القطاعات | 0.850 |
| 09 | يعتبر رأس المال من أهم العناصر الأساسية المكونة لميزانية المصرف الإسلامي | 0.852 |
| 0.941 | المعدل الكلي للمحور | |

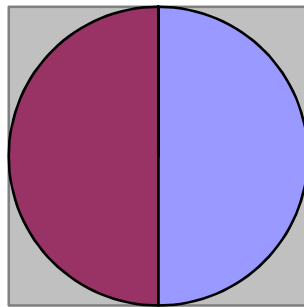
المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

- معاينة معامل ألفا كرومباخ في حالة حذف أحد فقرات المحور تتراوح بين 0.900 و 1.000، وهي أكبر 0.600 من مما يدل على وجود ثبات في أداة القياس، وهذا ما يؤكد المعدل الكلي للمحور بقيمة 0.941.

5) عرض و مناقشة النتائج و اختبار الفرضيات :

1-5 عرض و مناقشة البيانات الشخصية:

- الجدول رقم (3-3) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس: الشكل (1-2) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



| الجنس | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| الذكر | 16 | 50 |
| الأنثى | 16 | 50 |
| المجموع | 32 | 100 |

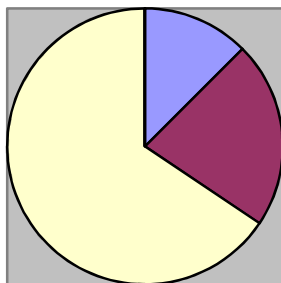
المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

- بالنسبة لنوع الجنس :

نلاحظ من الجدول و الدائرة مثلثيه أعلاه أن نسبة هي متساوية حيث تمثل 50% الذكور و 50% الإناث و بالتالي فإن نسبة متساوية في عينة الدراسة.

الشكل (2-2) توزيع عينة الدراسة حسب العمر

الجدول رقم (1-4): توزيع عينة الدراسة حسب العمر:



| العمر | التكرار | النسبة |
|---------------------------|---------|--------|
| الأقل من 30 سنة | 4 | 12.5 |
| من 30 الى الأقل من 40 سنة | 7 | 21.9 |
| من 40 سنة فأكثر | 21 | 65.6 |
| المجموع | 32 | 100 |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

بالنسبة للعمر: نجد من خلال الجدول و الدائرة مثلثية بأن الفئة الأعمار من 40 سنة فأكثر تمثل أعلى نسبة ومعدل 65.6% تليها فئة الأعمار من 30 الى أقل من 40 سنة و التي تمثل نسبة 21.9% ثم الفئة الأقل من 30 سنة بالنسبة 12.5.

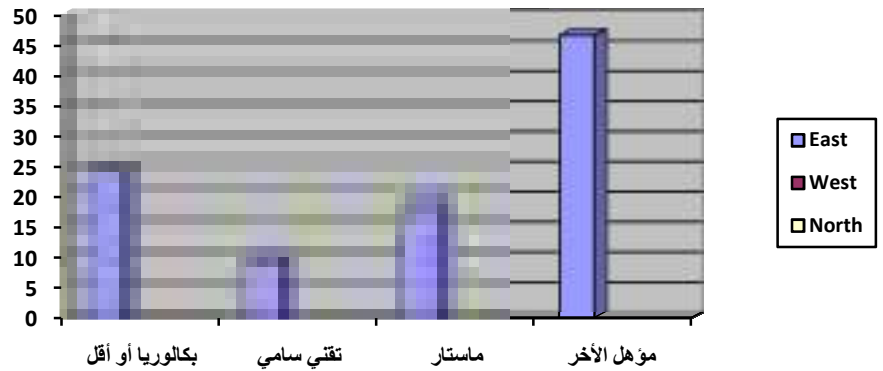
- نلاحظ من خلال المعطيات أن البنك يعتمد بدرجة كبيرة على الفئات العمرية كبيرة و هذا راجع إلى الاعتماده في هذه فئة للمهارات و الخبرة التي يقدمها لبنك .

- الجدول رقم (4-2): حسب المؤهل العلمي:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|-------------------|
| 25 | 8 | بكالوريا أو الأقل |
| 9.4 | 3 | تقني سامي |
| 18.8 | 6 | ماستار |
| 46.9 | 15 | مؤهل الأخر |
| 100 | 32 | |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

الشكل (3-2) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي :

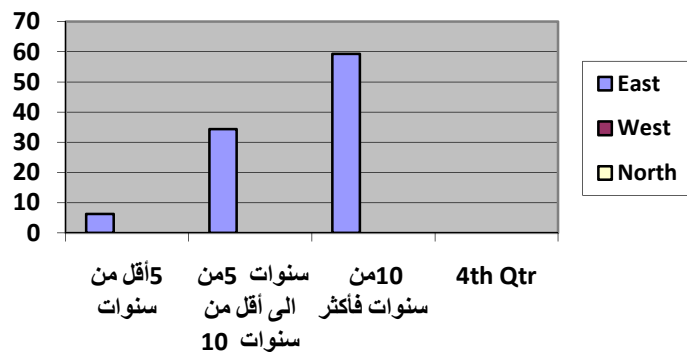


- بالنسبة للمستوى العلمي: نلاحظ بأن الموظفين الذي يحملون مؤهل الآخر يحتلون النسبة العليا المقدرة بـ 46.9% تليها نسبة ذو مستوى بكالوريا أو الأقل المقدرة بـ 25% و هذا راجع إلى الاقدمية الموظفين في بنك ثم يليها مستوى ماستار بالنسبة 18.8% و تليها في مرتبة الأخيرة تقني سابي.
- الجدول رقم (3-4): حسب سنوات الخبرة:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|--------------------------------|
| 6.3 | 2 | أقل من 5 سنوات |
| 34.4 | 11 | من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات |
| 59.3 | 19 | من 10 سنوات فأكثر |
| 100 | 32 | |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

الشكل (1-3) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة



بالنسبة لسنوات الخبرة: نلاحظ من الجدول و الشكل أعلاه أن النسبة الأعلى لأصحاب الخبرة المهنية من 10% سنوات فأكثر ثم تليها نسبة من 5 سنوات الى الأقل من 10% سنوات و في مرتبة الأخيرة أقل من 5 سنوات بنسبة 6.3% مما يدل على وجود خبرة و كفاءة المهنية في بنك cnep.

المطلب الثاني: عرض ومناقشة نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة

و يتكون القسم الثاني من الاستبانة من محورين حيث يتضمن كل محور مجموعة من الفقرات متعلقة بمتغير الدراسة، و من خلال البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة و بالاستعانة من برنامج SSPS حصلنا على النتائج التالية و التي صنفناها حسب كل محور. حتى تقوم بتحديد اتجاه العينة يجب تحديد الفئات حسب الخطوات التالية :

(1) تعيين الفئات:

- العدد الفئات: خمسة إن إجابة غير موافق بشدة تمثل الفئة رقم 01، إجابة غير موافق تمثل الفئة رقم 02، إجابة محايد تمثل الفئة رقم 03، إجابة موافق تمثل الفئة رقم 05، إجابة موافق بشدة تمثل الفئة رقم 05
-04 حساب المدى: 5-1 =

- حساب طول الفئة حيث طول الفئة يساوي المدى / عدد الفئات

طول الفئة: 5/4

طول الفئة: 0.8

- تعيين الفئات: اعتمادا على ما سبق الفئات كما يلي:

تمثل الإجابات غير موافق تماما الفئة رقم 1 (1 - 1.8) ،

تمثل الإجابات غير موافق الفئة رقم 2 (1.8 - 2.6)،

تمثل الإجابات محايد الفئة رقم 3 (2.6 - 3.4)،

تمثل الإجابات موافق الفئة رقم 4 (3.4 - 4.2) ،

تمثل الإجابات موافق بشدة الفئة رقم 5 (4.2 - 5).

المحور الأول: النوافذ الإسلامية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، مستوى الأهمية والترتيب) الجدول رقم (1-5):

| العينة | الترتيب | الانحراف المعياري | متوسط الحسابي | الإجابات | | | | | التكرار و النسب المئوية | الفقرات |
|--------|---------|-------------------|---------------|------------|-------|-------|-----------|-----------------|-------------------------|--|
| | | | | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق تماما | | |
| محايد | 06 | 1.070 | 3.13 | 1 | 14 | 8 | 6 | 3 | التكرار | 1 ترون أن النوافذ الإسلامية تتميز في التعاملاتها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية |
| | | | | 3.1 | 43.8 | 25 | 18.8 | 9.4 | النسبة | |
| محايد | 02 | 1.066 | 3.34 | 2 | 17 | 5 | 6 | 2 | التكرار | 2 النوافذ الإسلامية تختص في بيع منتجات و خدمات الإسلامية دون غيرها |
| | | | | 6.3 | 53.1 | 15.6 | 18.8 | 6.3 | النسبة | |
| محايد | 07 | 1.118 | 3.09 | 2 | 13 | 05 | 10 | 2 | التكرار | 3 النوافذ الإسلامية تكون مستقلة عن البنك الذي تتبعه |
| | | | | 6.3 | 40.6 | 15.6 | 31.3 | 6.3 | النسبة | |
| محايد | 05 | 1.157 | 3.22 | 1 | 17 | 7 | 2 | 5 | التكرار | 4 النافذ الإسلامية تحقق الربح |
| | | | | 3.1 | 53.1 | 21.9 | 5.3 | 15.6 | النسبة | |

| | | | | | | | | | | | |
|----------------|----|-------|------|-----|------|------|------|-----|---------|--|--|
| | | | | | | | | | | وفق التوجه الإسلامي | |
| محايد | 03 | 1.054 | 3.28 | 2 | 14 | 10 | 3 | 3 | التكرار | 5 النوافذ الإسلامية | |
| | | | | 6.3 | 43.8 | 31.3 | 9.4 | 9.4 | النسبة | تحقق الرخ وفق التوجه الإسلامي | |
| محايد | 04 | 0.729 | 3.28 | 00 | 14 | 13 | 05 | 00 | التكرار | 6 برأيك تحقق النوافذ الإسلامية تضامن بين أصحاب | |
| | | | | 00 | 43.8 | 40.6 | 15.6 | 00 | النسبة | الفوائض المالية و أصحاب المشروعات المستخدمين لتلك النوافذ | |
| موافق (مرتفعة) | 01 | 0.911 | 3.41 | 00 | 20 | 7 | 3 | 2 | التكرار | 7 تتضمن الفروع الإسلامية تنظيم العلاقة بين الفرع الإسلامي و العميل | |
| | | | | 00 | 62.5 | 21.9 | 9.4 | 6.3 | النسبة | | |

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

- تحليل جدول المحور الأول : النوافذ الإسلامية

نلاحظ من الجدول أن استجابات العينة للعبارة معظمها في اتجاه محايد إلا العبارة رقم 07 فهي في اتجاه موافق و قد ترتبت في مرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.41 و انحراف المعياري ب0.911 . أما العبارة باتجاه موافق يتراوح متوسط الحسابي بين (3.09 و3.34) أما انحراف المعياري يتراوح بين (0.729 و 1.157) . في مرتبة الثانية العبارة رقم 02 و هي (النوافذ الإسلامية تختص في بيع منتجات و خدمات الإسلامية دون غيرها) بمتوسط الحسابي 3.34 و انحراف المعياري 1.066 أما مرتبة الثالثة فهي عبارة رقم 05 وهي (النوافذ الإسلامية تحقق الربح وفق التوجه الإسلامي) بمتوسط الحسابي 3.28 و انحراف المعياري 1.054 ، ثم مرتبة الرابعة العبارة رقم 06 (برأيك تحقق النوافذ الإسلامية تضامن بين أصحاب الفوائض المالية و أصحاب المشروعات المستخدمين لتلك النوافذ) بمتوسط الحسابي 3.28 و انحراف المعياري 0.729 ثم مرتبة الخامسة العبارة رقم 04 (النوافذ الإسلامية تحقق الربح وفق التوجه الإسلامي) بمتوسط الحسابي 3.22 و انحراف المعياري 1.157 ثم مرتبة السادسة عبارة رقم 01 (ترون أن النوافذ الإسلامية تتميز في تعاملاتها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية) بمتوسط الحسابي 3.13 انحراف المعياري 1.070 ثم مرتبة الأخيرة هي السابعة العبارة رقم 03 (النوافذ الإسلامية تكون مستقلة عن البنك الذي تتبعه) بمتوسط الحسابي 3.09 انحراف المعياري 1.118 .

المحور الثاني:الصيرفة الإسلامية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،مستوى الأهمية والترتيب) الجدول رقم (5-2):

| العينة | الترتيب | الانحراف المعياري | متوسط الحسابي | الإجابات | | | | | التكرار و النسب المئوية | الفقرات |
|--------|---------|-------------------|---------------|------------|-------|-------|-----------|-----------------|-------------------------|--|
| | | | | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق تماما | | |
| محايد | 09 | 1.228 | 2.91 | 1 | 12 | 9 | 3 | 7 | التكرار | يوجد دقة في سجلات المصرفية الإسلامية |
| | | | | 3.1 | 37.5 | 28.1 | 9.4 | 21.9 | النسبة | 01 |
| موافق | 03 | 1.045 | 3.44 | 3 | 16 | 7 | 4 | 2 | التكرار | الصيرفة الإسلامية تكون تحت الرقابة الهيئات التشريعية |
| | | | | 9.4 | 50 | 21.9 | 12.5 | 6.3 | النسبة | |

| | | | | | | | | | | |
|-------|----|-------|------|-----|------|------|------|------|---------|--|
| | | | | | | | | | 02 | |
| محايد | 05 | 0.965 | 3.31 | 3 | 16 | 9 | 4 | 2 | التكرار | تعتمد الصيرفة الإسلامية بأداء الخدمات |
| | | | | 3.1 | 50 | 28.1 | 12.5 | 6.3 | النسبة | المصرفية المالية و تباشر الأعمال التمويل والاستثمار وفق الأحكام الشرعية الإسلامية |
| | | | | | | | | | | 03 |
| موافق | 04 | 1.043 | 3.41 | 2 | 17 | 8 | 2 | 3 | التكرار | تهدف المصارف الإسلامية في تحقيق الربح و ذلك لضمان الاستمرارية و الديمومة في السوق المصرفية |
| | | | | 6.3 | 53.1 | 25.0 | 6.3 | 9.4 | النسبة | |
| | | | | | | | | | | 04 |
| محايد | 06 | 1.174 | 3.09 | 2 | 13 | 7 | 6 | 4 | التكرار | تستبعد المصارف الإسلامية |
| | | | | 6.3 | 40.6 | 21.9 | 18.8 | 12.5 | النسبة | التعامل بالفائدة لأنها تعتبر من الربا |
| | | | | | | | | | | 05 |

| | | | | | | | | | | |
|-------|----|-------|------|-----|------|------|------|-----|---------|---|
| موافق | 01 | 0.568 | 3.75 | 1 | 23 | 7 | 1 | 0 | التكرار | يعتبر المصرف الإسلامي وكيلا |
| | | | | 3.1 | 71.9 | 21.9 | 3.1 | 00 | النسبة | عن المودع في إدارة أمواله المودعة لدينا |
| محايد | 08 | 0.818 | 2.91 | 00 | 8 | 14 | 9 | 1 | التكرار | تقوم مصارف الإسلامية بتقديم القروض الحسنة و إنشاء صناديق |
| | | | | 00 | 25.0 | 43.8 | 28.1 | 3.1 | النسبة | لجمع زكاة من الأموال المساهمين و المقدمة من أفراد و الهيئات |
| محايد | 07 | 0.950 | 3.00 | 00 | 11 | 13 | 5 | 3 | التكرار | تمنح المصارف الإسلامية الائتمان |
| | | | | 00 | 34.4 | 40.6 | 15.6 | 9.4 | النسبة | المصرفي لجمع القطاعات |
| موافق | 02 | 0.948 | 3.44 | 2 | 17 | 7 | 5 | 1 | التكرار | يعتبر رأس المال من أهم العناصر الأساسية |
| | | | | 6.3 | 53.1 | 21.9 | 15.6 | 3.1 | النسبة | المكونة |

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|-------------------------------------|
| | | | | | | | | | | ميزانية المصرف الإسلامي 09 |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|-------------------------------------|

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

- التحليل جدول المحور الثاني: الصيرفة الإسلامية

من خلال جدول والشكل أعلاه نلاحظ أن استجابات أفراد العينة كانت ما بين محايد و موافق حيث قد ترتبت في مرتبة الأولى عبارة رقم 06 يعتبر المصرف الإسلامي وكيلا عن المودع في إدارة أمواله المودعة لدينا بمتوسط حسابي قدره 3.75 وانحراف المعياري ب0.568 في مرتبة الثانية العبارة رقم 09 و هي (يعتبر رأس المال من أهم العناصر الأساسية المكونة لميزانية المصرف الإسلامي)،

بمتوسط الحسابي 3.44 و انحراف المعياري 1.948 أما مرتبة الثالثة فهي ل عبارة رقم 02 وهي (الصيرفة الإسلامية تكون تحت الرقابة الهيئات التشريعية) بمتوسط الحسابي 3.44 و انحراف المعياري 1.045 ، ثم مرتبة الرابعة العبارة رقم 04 (تهدف المصارف الإسلامية في تحقيق الربح و ذلك لضمان الاستمرارية و الديمومة في السوق المصرفية) بمتوسط الحسابي 3.41 و انحراف المعياري 1.043 ثم مرتبة الخامسة العبارة رقم 03 (تعتمد الصيرفة الإسلامية بأداء الخدمات المصرفية المالية و تباشر الأعمال التمويل و الاستثمار وفق الأحكام الشرعية الإسلامية) .

بمتوسط الحسابي 3.31 و انحراف المعياري 0.965 ثم تليها مرتبة السادسة عبارة رقم 05 (تستبعد المصارف الإسلامية التعامل بالفائدة لأنها تعتبر من الربا) بمتوسط الحسابي 3.09 انحراف المعياري 1.174 ثم بعدها عبارة السابعة رقم 08 (تمنح المصارف الإسلامية الائتمان المصرفي لجمع القطاعات بمتوسط الحسابي 3.00 و انحراف المعياري 0.950 ثم تأتي في مرتبة ثامنة عبارة رقم 07) تقوم مصارف الإسلامية بتقديم القروض الحسنة و إنشاء صناديق لجمع زكاة من الأموال المساهمين و المقدمة من أفراد و الهيئات) بمتوسط الحسابي 2.91 انحراف المعياري 0.818 و في الأخير عبارة رقم 01 (يوجد دقة في سجلات المصرفية الإسلامية) بمتوسط الحسابي 2.91 و انحراف المعياري 1.228.

(2) مناقشة الدراسة التطبيقية:

اختبار الفرضيات الإحصائية:

H0، لا تؤثر النوافذ الإسلامية على صيرفة الإسلامية

H1تؤثر النوافذ الإسلامية على صيرفة الإسلامية ،

- للإجابة على الفرضيات السابقة نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط للتحقق من التأثير

$$Y=a_0+a_1x+e$$

Y متغير التابع الصيرفة الإسلامية ،

a0: الثابت وتمثل قيمة متغير التابع عندما تكون قيم المتغيرات المستقلة تساوي الصفر ،

a1: معامل الانحدار للمتغير المستقل ،

X1: المتغير المستقل النوافذ الإسلامية ،

e: الخطأ العشوائي .

الجدول رقم: (3-5)

| متغيرات المستقلة | ثابت الانحدار A | ميل الانحدار B | t المحسوبة | مستوى الدلالة t |
|-------------------|--------------------|-------------------|---------------|--------------------|
| النوافذ الإسلامية | 1.269 | 0.609 | 5.482 | 0.00 |

- من خلال النتائج الإيجابية التي تحصلنا عليها يمكن تفسيرها أن هناك علاقة بين المتغيرين مؤشري النوافذ الإسلامية والصيرفة الإسلامية في عينة الدراسة حيث كان مستوي الدلالة يساوي 0.00 اصغر من 0.05% أي قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية وهذا ما يفسر أن النوافذ الإسلامية

الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط بنك عين تموشنت عينة الدراسة هو متغير مفسر للصيرفة الإسلامية.

يوجد اثر دور دلالة إحصائية النوافذ الإسلامية على مؤشر الصيرفة الإسلامية في الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط بنك عين تموشنت محل الدراسة عند مستوى معنوي 5% مما يعني رفض فرضية العدمية وقبول فرضية البديلة.

$$y=a_0+a_1x$$

$$y=1.269+0.609 x$$

$$a_0 =1.269$$

الصيرفة الإسلامية يساوي 1.269 في حال عدم وجود قيمة النوافذ الإسلامية ،

$$a_1=0.609$$

- نلاحظ وجود علامة موجبة ولهذا نقول كلما ارتفعت النوافذ الإسلامية بوحدة واحدة يرتفع الصيرفة الإسلامية ب 0.609.

خلاصة الفصل :

يعتبر الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP من أهم المؤسسات المالية التي اهتمت بمجال النوافذ الإسلامية في وقتنا الحالي بحيث فتحت عدة فروع في الجزائر منها وكالة عين تموشنت التي صارت تقدم مختلف خدمات و منتجات التي تتماشى مع ضوابط شريعة الإسلامية.

حيث تم تطرق في هذا الفصل على الصندوق الوطني التوفير والاحتياط لوكالة عين تموشنت من حيث نشأة و مهام وهيكله التنظيمي أما من ناحية التطبيقية حاولنا تحليل فقرات الاستبيان بشكل علمي باعتماد على برنامج SPSS معد بغرض مساعدة على تعرف و تعمق أكثر و ربط ببيمتغير النوافذ الإسلامية و متغير التابع الصيرفة الإسلامية من خلال إجابات الموظفين لأسئلة الاستبيان بحيث توصلنا من خلال الإحصائيات إلى وجود علاقة ايجابية بينهم .

الخاتمة

خاتمة :

إذا كانت البنوك الربوية قد سيطرت في مجال الأعمال الاقتصادية فإن البنوك الإسلامية رغم أنها حديثة نشأة ، فقد بدأت في التمكن في سوق الأعمال المصرفية ، وصارت منافس يحسب له حساب في عالم الاقتصاد والبنوك ، وهذا ما ساعد على أحياء الصيرفة الإسلامية توفر الظروف الاقتصادية المناسبة و بين أنها المتأثرين بانعكاسات الأزمة المالية الأخيرة و هذا بفضل تميزها بانضباط في إدارة الأصول المالية و قيامها بتحويل العمليات الحقيقية .

سلطت هذه الدراسة الضوء على موضوع فتح فروع و نوافذ للمعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية و ذلك من خلال مفاهيم الأساسية متمثلة في فتح النوافذ الإسلامية في الجزائر، حيث ركزت على توفير المتطلبات الشرعية من خلال تعيين هيئة رقابة الشرعية لتحقيق المصدقية ، استبدال الحلال بل الحرام في المعاملات المصرفية وفق الشريعة الإسلامية تحقيق الربح وفق التوجه الإسلامي ، كذلك الالتزام بالإجراءات القانونية والإدارية ، وتأهيل و تدريب الموظفين لتحقيق الأهداف المسطرة و ضمان حسن سير المعاملات الإسلامية داخل الفروع والنوافذ الإسلامية .

نرى في الأخير أن فتح النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التقليدية هي فكرة جيدة حيث تساهم في نشر ثقافة الصيرفة الإسلامية ، وعامل مهم لجذب أفراد من خلال إقبالهم نحو هذه النوافذ لاستثمار مدخراتهم و تعظيم عوائدهم المالية، وكذلك لزيادة المنافسة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الذي دخله السوق من أجل تحقيق الربح .

رغم العراقيل والتحديات التي تواجه نجاح وتطوير الصيرفة الإسلامية يبقى التفاؤل قادم مع وجود مؤشرات جيدة تبعث على التفاؤل.

نتائج الدراسة :

- رغم النشأة الحديثة للبنوك الإسلامية ، إلا أنها حققت نجاحات كبيرة و أصبحت منافس قويا للبنوك الربوية وذلك من خلال صراعاته لكل جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية،
- تعد ظاهرة فتح النوافذ للمعاملات الإسلامية نتيجة صحوة المجتمعات نحو الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية و ضرورة استبدال المعاملات الربوية بمعاملات الإسلامية و التخلص من الحرام ،
- من أجل نجاح النوافذ الإسلامية في الجزائر لا بد من توفر عدة مقومات أهمها التدريب و التدقيق الشرعي للعاملين ،
- تحويل بعض الدول العربي والإسلامية بنوكها إلى بنوك الإسلامية،
- تنوع و تعدد أساليب التمويل المستخدمة في البنوك الإسلامية منها المضاربة، المشاركة المراجعة ،

- يترتب على فتح البنوك التقليدية للنوافذ الإسلامية حدث في الجزائر الكثير من الإيجابيات التي تدعو إلى التفاؤل ،
- تقدم البنوك الإسلامية خدماتها المصرفية المتنوعة وفق أحكام الشريعة الإسلامية.



قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المراجع

1- باللغة العربية :

1. أحمد النجار: المصارف الإسلامية وأثرها في تطوير الاقتصاد الإسلامي، مجلة المسلم المعاصر، ع24، أكتوبر- نوفمبر 1980 .
2. جعفر هني محمد: "نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل التطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر دراسة حالة مجلة أداء مؤسسات الجزائرية العدد 2017/12.
3. حسن حسين شحاته ، الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية بالبنوك التقليدية مجلة الاقتصاد الإسلامية بنك دبي الإسلامي عدد 240 : الإمارات: يوليو 2001.
4. حمزة شودار، علاقة بنوك المشاركة بالبنوك المركزية في ظل نظم الرقابة النقدية التقليدية، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2006 .
5. الدكتور سعيد سعد المرطان، الفروع الإسلامية في المصارف التقليدية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة العربية السعودية، المجلد السادس، العدد الأول، رجب 1419هـ، 1999م.
6. صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر، القاهرة، ط1 ، 2006.
7. عبد الحلیم عربي، "الموارد البشرية في البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق ، مجلة الباحث، العدد 6 ، 2008 .
8. عبد الرحمان يسري أحمد دراسات في علم الاقتصاد الإسلامي الدار الجامعية الأسكندرية 2001 .
9. عبد الرزاق رحيم إلهيتي ، عبد الرزاق رحيم (١٩٩٨ ، (المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق).
10. عبد اللطيف مناحي، إستراتيجية البنوك الإسلامية وأهدافها، بحوث مختارة من المؤتمر العام الأول للبنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، مصر، ط1 ، 1408 - 1987 م .
11. عيد محمود عرفة، تحليل مصادر واستخدامات الأموال في فروع المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية المجلة المصرفية، جامعة المنصورة ، مصر المجلد 11 العدد الأول 1987 م .
12. فهد الشريف الفروع الإسلامية التابعة المصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي .
13. فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، منشورات العلمي الحقوقية، ط1، لبنان، 2004،
14. لطف محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس و عوامل النجاح، بحث مقدم، مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وفاق المستقبل الجمهورية اليمنية 2010 .
15. محمد الطاهر قادري، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول ، مكتبة حسين للطباعة والنشر و التوزيع لبنان ، 2014 .
16. محمود حسن الحيوان، "أساسيات العمل المصرفي الإسلامي ، عمان ، دار وائل للطباعة والنشر، 2001 .
17. محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي دار وائل للنشر، عمان ، الأردن، 2001 .
18. ورقة مقدمة في مداخلة حول آفاق تطوير منتجات الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

2- المواقع الإلكترونية:

- 1- <https://www.albaraka-bank.dz> 2022/04/16 بتاريخ عليه تم الاطلاع

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

السنة الثانية ماستر

استبيان حول : النوافذ الإسلامية توجه حديث نحو الصيرفة
الإسلامية دراسة حالة بنك الصندوق الوطني التوفير و
الأحتياط ل عين تموشنت

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

هذا الاستبيان يندرج في إطار دراسة ميدانية لنيل شهادة ماستر تخصص اقتصاد نقدي و بنكي الذي يناقش موضوع النوافذ الإسلامية توجه حديث نحو الصيرفة الإسلامية دراسة حالة بنك الصندوق الوطني للتوفير و الأحتياط لعين تموشنت لذا نرجو منكم التكرم بقراءة عبارات الاستبيان و الإجابة عن الأسئلة المذكورة بوضع علامة أمام الاختيار الذي ترونه مناسباً لكم مع العلم أن إجاباتكم مهمة و مفيدة بالنسبة لنا و لن نستخدمها إلا في أغراض البحث العلمي

وفي الأخير لكم منا كامل الشكر على تعاونكم

تحت إشراف

بن وسعد

من إعداد الطلبة

مالكي لحبيب العربي

كريبي و فاء

القسم الأول البيانات الشخصية و الوظيفية لأفراد عينة الدراسة

1 النوع : ذكر أنثى 2 الفئة العمرية : أقل من 30 سنة من 30 الى أقل من 40 سنة من 40 سنة فأكثر 3 المستوى الدراسي : بكالوريا أو الأقل تقني سامي ماستار دكتوراه مؤهل الأخر 4الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات من 5 الى أقل من 10 سنوات من 10سنوات فأكثر

محور الأول النوافذالإسلامية

| العباراة | غير الموافق تماما | غير الموافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---|-------------------|-------------|-------|-------|------------|
| 01 ترون أن النوافذ الإسلامية تتميز في التعاملاتها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية | | | | | |
| 02 النوافذ الإسلامية تختص في بيع منتجات و خدمات الإسلامية دون غيرها | | | | | |
| 03 النوافذ الإسلامية تكون مستقلة عن البنك الذي تتبعه | | | | | |
| 04 النوافذ الإسلامية تحقق الربح وفق التوجه الإسلامي | | | | | |
| 05 تخضع النوافذ الإسلامية للرقابة من قبل هيئات الشريعة المختصة | | | | | |
| 06 برأيك تحقق النوافذ الإسلامية تضامن بين أصحاب الفوائض المالية و أصحاب المشروعات المستخدمين لتلك النوافذ | | | | | |
| 07 تتضمن الفروع الإسلامية تنظيم العلاقة بين الفرع الإسلامي و العميل | | | | | |

المحور الثاني الصيرفة الإسلامية

| موافق بشدة | موافق | محايد | غير الموافق | غير الموافق تماما | العباراة | |
|------------|-------|-------|-------------|-------------------|--|----|
| | | | | | يوجد دقة في سجلات المصرفية الإسلامية | 01 |
| | | | | | الصيرفة الإسلامية تكون تحت الرقابة الهيئات التشريعية | 02 |
| | | | | | تعتمد الصيرفة الإسلامية بأداء الخدمات المصرفية المالية و تباشر الأعمال التمويل و الأستثمار وفق الأحكام الشريعة الإسلامية | 03 |
| | | | | | تهدف المصارف الإسلامية في تحقيق الربح و ذلك لضمان الأستمرارية و الديمومة في السوق المصرفية | 04 |
| | | | | | تستبعد المصارف الإسلامية التعامل بالفائدة لأنها تعتبر من الربا | 05 |
| | | | | | يعتبر المصرف الإسلامي وكيلا عن المودع في إدارة أمواله المودعة لدينا | 06 |
| | | | | | تقوم مصارف الإسلامية بتقديم القروض الحسنة و إنشاء صناديق لجمع زكاة من الأموال المساهمين و المقدمة من أفراد و الهيئات | 07 |
| | | | | | تمنح المصارف الإسلامية الأئتمان المصرفي لجمع القطاعات | 08 |
| | | | | | يعتبر رأس المال من أهم العناصر الأساسية المكونة لميزانية المصرف الإسلامي | 09 |

المخلص

المصارف الإسلامية و النواقد الإسلامية مؤسسات تقدم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية .
تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تقديم البنوك التقليدية في الجزائر لعمليات الصيرفة الإسلامية عبر فتح النواقد الإسلامية وذلك من خلال إبراز دور و أهمية النواقد الإسلامية كخطوة أولى للتحويل للصيرفة الإسلامية .
ومن اجل تحقيق هذا الهدف قمنا بدراسة ميدانية في بنك التوفير و الاحتياط cenp بولاية عين تموشنت باعتماد على ايجائيات الموظفين لأسئلة الاستبيان ، حيث قمنا بربط بين متغير النواقد الإسلامية ومتغير التابع الصيرفة الإسلامية فتوصلنا من خلال الإحصائيات إلى وجود علامة ايجابية بينهم .

Sommaire

Les banques islamiques et les guichets islamiques sont des institutions qui fournissent des services bancaires conformes à la charia Islamique.

L'étude vise à éclairer la réalité des banques traditionnelles en Algérie fournissant des opérations bancaires islamiques en ouvrant des guichets islamiques, en soulignant le rôle et l'importance des guichets islamiques comme première étape pour la transformation de la banque islamique.

Pour atteindre cet objectif, nous avons mené une étude de terrain à la Caisse d'Epargne et de Réserve (Cenp) de l'Etat d'Ain T'émouchent, sur la base des réponses positives des salariés aux questions du questionnaire, où nous avons mis en relation la variable guichets islamiques et la variable dépendante La banque islamique, et nous sommes parvenus à travers les statistiques à la présence d'un signe positif entre eux.